نشرة الايكروم

يونيو / حزيران ٢٠٠٧ | الطبعة العربية | العدد ٣٣

بيان المحتويات

كلمة المدير العام ١
الايكروم أخبار و أحداث ٥
في ذكرى فيضان فلورنسة ٨
برنامج مجموعات آسية: العمل الجماعي وتوحيد الجهود تقدّم البحوث في إدارة الأخطار وتطبيقاتها على الممتلكات الثقافية ٩
الحلقة التدريبية الدولية الجديدة حول الحفاظ على التراث المبني ١٠
أكاديمية اليونسكو–الايكروم الآسيوية لإدارة التراث تصميم هياكل واقية لصون وتقديم المواقع الأثرية ١٢
في البحر الأبيض المتوسط ١٣
صندوق مدرسة التراث الأفريقي: بناء على النجاح ١٤
قوانين حماية التراث الثقافي غير المنقول ١٦
في جنوب الصحراء الأفريقية ١٧
تأملات حول دورات المشاركة في اتخاذ القرارات في مجال الحفاظ ١٨
رابطة متاحف جزر المحيط الهادئ ٢٠
مكتبة الايكروم: مقتنيات جديدة مختارة ٢١

المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية

البرامج

تمثل المقالات المنشورة في هذه النشرة مجموعة من الأنشطة البرامجية التي نفذتها المنظمة في عامي ٢٠٠٧-٢٠٠٦، وهي أنشطة تجرى في مختلف أنحاء العالم وتأخذ أشكالا متعددة. فهي تشمل دورات واجتماعات وحلقات دراسية ومطبوعات لعدد كبير من الموضوعات، بالإضافة إلي موضوعات عن بعثات لإسداء المشورة الفنية وأشكال المساندة الأخرى إلى الدول الأعضاء

وفيما يلي بيان ببرامج المنظمة التي أوصي بها مجلسه و وافقت عليها الجمعية العامة للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٦:

منتدى المنظمة
الصيانة الوقائية
المشاركة في الصون
مجموعات آسيا٢٠١٠
صون مقتنيات المكتبات ودور المحفوظات
الصيانة المعمارية
التراث المعماري
أفريقيا ٢٠٠٩
برنامج آثار

نشرة الايكروم، العدد ٣٣
يونيو/ حزيران ٢٠٠٧

ISBN 92-9077-209-3
ISSN 1010-2639
© ICCROM 2007

صور الغلاف: نهر أرنو والجسر القديم، فلورنسة،
©Jupiterimages/AFP
ترجمة: ماري عوض بيار

الموظفون

مكتب المدير العام
المدير العام: Mounir Bouchenaki
مسؤول الشؤون المالية و الإدارية: Bruno Pisani
منسقة التعاون التنموي للحكومة الايطالية: Maria Teresa Jaquinta
المساعدة الشخصية للمدير العام: Pilar House
مساعدة إدارية: Sonia Santangelo

وحدة المواقع
مدير الوحدة: Joseph King
مسؤول مشروع، برنامج آثار: Zaki Aslan
مسؤول مشروع، برنامج أفريقيا ٢٠٠٩: Webber Ndoro
مسؤول مشروع: Sadahiko Tanaka
مسؤول مشروع: Gamini Wijesuriya
أخصائي مشروع: Baba Keita
متخصصة في الحفظ: Valerie Magar
مسؤول المختبر: Ernesto Borelli
كبيرة المساعدات الإداريات: Elena Incerti Medici
مساعدة إدارية، برنامج أفريقيا ٢٠٠٩: Marie-France Adolphe
مساعدة إدارية، برنامج آثار: Rahel Wolde Mikael
مساعدة إدارية: Sonia Widmer

وحدة المقتنيات
مديرة الوحدة: Catherine Antomarchi
كبيرة مستشارين الحفظ: Rosalia Varoli-Piazza
مسؤولة مشروع: Katriina Similä
أخصائية مشروع: Aparna Tandon
عالم أبحاث: José Luiz Pedersoli
مساعدة إدارية: Isabelle d'Ailhaud de Brisis
مساعدة إدارية: Chiara Lespérance

مكتب الاتصالات والمعلومات
مسؤول المطبوعات: Robert Killick
إدارية شبكة الانترنت: Mónica García Robles
منسقة التدريب و المعلومات و الزمالة: M. Anna Stewart
مساعدة إدارية: Elisa Ortiz
كاتبة نظم معلومات: Sabina Giuriati

التوثيق والمكتبة ودور المحفوظات
المسؤول: Paul Arenson
مسؤولة المحفوظات: María Mata Caravaca
مساعدة مكتبة: Margaret Ohanessian
مساعدة مكتبة: Gianna Paganelli
مساعدة فنية: Nicolina Falciglia
خدمة المساعدات الفنية/ مساعدة مكتبة: Christine Georgeff

الشؤون الإدارية والمشتريات
مسؤول الشؤون المالية و الإدارية: Bruno Pisani
اداري نظم معلومات: Roberto Nahum
رئيس قسم المحاسبة: Alessandro Menicucci
كاتبة مالية: Anna Berardino
كاتب حسابات: Maurizio Moriconi
كاتبة حسابات: Cristina Parrini
رئيس المشتريات: Enrico Carra
مساعد رئيس المشتريات: Pietro Baldi
سائق و ساعي: Giuseppe Cioffi

تطوير الشراكات: مفتاح مستقبل الإيكروم

بقلم منير بوشناقي، مدير عام «إيكروم»

مرّ أكثر من عام منذ توليت منصبي كمدير عام للمركز الدولي لصون وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم) في شهر آذار/مارس من عام ٢٠٠٦. لذا، أودّ أن أغتنم الفرصة في هذه الافتتاحية للتركيز على الاحتفالات التي تم تنظيمها في موقع بايستوم (Paestum) إحتفاءً بالذكرى الخمسين لتأسيس المركز، ولمناقشة الإجراءات التي تم اتخاذها مع زملائي لجعل الشراكة جزءًا مركزيًا في خطتنا لتطوير منظمتنا وتنميتها.

شهد عام ٢٠٠٦ انطلاق سلسلة من الأحداث التي ستستمر حتى عام ٢٠٠٩، وتهدف إلى الاحتفال بميلاد المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية، المعروف اليوم باسم «إيكروم» والذي كان يسمّى حتى عام ١٩٧٥ بـ»مركز روما».

وبفضل كرم ضيافة رئيس مقاطعة ساليرنو (Salerno)، السيد أنجيلو فيلاني (Angelo Villani)، والدعوة الحميمة من السيد أوغو بيكاريللي (Ugo Picarelli)، مدير مؤسسة التبادل المتوسطي للسياحة الأثرية، تمكّنت منظمة إيكروم من الاحتفاء في موقع بايستوم بالذكرى الخمسين لصدور القرار الذي أدى إلى إنشائه والذي تم اعتماده في شهر تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٥٦ في مدينة نيودلهي في الهند من قبل المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

ولقد شارك في هذا الاحتفال الجميل والمؤثر موظفو «إيكروم»، وممثلون عن عديد الدول الأعضاء في المركز، ومعظم أعضاء مجلسه، ورئيسان سابقان لجمعيته العامة ومجلسه، وثلاثة مديرين عامين سابقين له، إلى جانب العديد من أصدقاء «إيكروم» ومعارفه، اجتمعوا معا للاحتفاء بهذه المناسبة.

وأي موقع أفضل من موقع بايستوم، الموقع الأكثر «إغريقية» من كافة المواقع الإيطالية ليقام فيه هذا الاحتفال؟

فضلا عن ذلك، فإن السيدة مديرة الآثار في مقاطعة ساليرنو وبينيفنتو وأفيلينو (Salerno, Benevento & Avellino)، السيدة جوليانا توكو (Giulliana Tocco) فرشت السجاد الأحمر الحقيقي لكل ضيوف «إيكروم»، بأن أتاحت لهم فرصة زيارة الموقع الأثري لبايستوم ومتحفها، وهو موقع مسجّل على قائمة التراث العالمي، إلى جانب متنزّه سيلينتو الوطني ودير كارثوجيان في «بادولا» (Carthusian Monastry of Padula). كما كانت هذه الزيارة أيضًا فرصة للتعرّف على ما يوجد في مخازن المتحف ومختبراته من النماذج الجصية وقطع السيراميك المكتشفة حديثًا، ومناسبة للتعبير عن تقديرنا لأعمال الترميم التي تُجرى عليها وإعجابنا بها.

وقد شدّد المدير العام، السيد فرنشيسكو سكوبولا (Francesco Scoppola)، الذي مثّل السيد فرانشيسكو روتيللي(Francesco Rutelli)، وزير التراث والنشاطات الثقافية، في هذه المناسبة على أهمية العلاقة التي ربطت، عبر مدة نصف قرن تقريبًا، بين كل من إيطاليا، وهي البلد المضيف، والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «إيكروم». كما أكد قرار الحكومة الإيطالية بتوفير مقرّ جديد للمركز في مدينة روما يقع في الدير السابق لـ»سان فرانشيسكو دي ريبا»، في شارع سان ميشال، في المنطقة التاريخية المعروفة بـ»تراستيفيري» (Trastevere).

إذن فبالنسبة لأولئك الذين يعرفون روما، ويعرفون «إيكروم»، لن يكون هناك تغيير كبير في العنوان: فالمركز سيظل في المنطقة نفسها، وفي الشارع نفسه، إلا أن الرقم فقط هو الذي سيتغيّر.

وسأورد هنا تذكيرًا سريعًا بأهم الأيام في تاريخ «إيكروم»:

بعد التوقيع على اتفاقية المقرّ بين الجمهورية الإيطالية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في ٢٧ نيسان/أبريل عام ١٩٥٧ في باريس، كان المقرّ الأول المخصص «لإيكروم» عام ١٩٥٨ يقع في شارع كافور رقم ٢٢١، وكان قريبًا جدًا من مكاتب المؤسسة المركزية الإيطالية للترميم (ICR)، وذلك بمقتضى الاتفاقية الموقّعة بين الجانبين. وشهد العام التالي، ١٩٥٩، انتخاب أول مدير عام للمركز، وهو السيد هارولد بليندرليث (Harold Plenderleith) رحمه الله.

ثم في عام ١٩٧٤، جرى نقل مكاتب «إيكروم» إلى مبنى تابع لوزارة التراث والنشاطات الثقافية يقع في شارع سان ميشال رقم ١٣، وهو المبنى الذي يشغله المركز حتى يومنا هذا، حتى يتم الانتقال من جديد، وهو متوقع في أواخر عام ٢٠٠٨ أو على الأكثر مع مطلع عام ٢٠٠٩، عندما تنتهي أعمال الترميم في المقرّ الجديد.

تلك هي المراحل المختلفة التي تشكل علامات أساسية في تاريخ مركزنا والتي أدعو إلى إحيائها، دون أن ننسى أن تاريخ «إيكروم» لا غنى عنه اليوم لأولئك الذين يسعون لا إلى فهم كيفية تأسيس وإدارة منظمة دولية متخصصة في دراسة حفظ وترميم التراث الثقافي فحسب، بل أيضا وقبل كل شيء، إلى فهم نتائج ما تقوم به منظمة دولية كهذه من عمل، وما لذلك العمل من تأثير في مجال اختصاصها. إنه تاريخ خطّه الباحثون والمختصون الذين كان لتعاونهم مع إيكروم وما قدّموه من علمهم وتعليمهم، الفضل في نمو المركز وتطوّره على مرّ السنين.

كانت السنوات الأربع الأولى من عمر إيكروم، ما بين عام ١٩٥٦ وعام ١٩٥٩، ذات أهمية كبرى للمركز الذي حدد مهامه خبراء ذوو شهرة عالمية، أمثال شيزارة براندي (Cesar Brandi). فضلا عن ذلك، فإن العام الحالي يشهد الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد

أول ممثل إيطالي في مجلس «إيكروم». ودعنا نتذكّر أيضا ما كتبته الوزيرة السابقة للتراث والنشاطات الثقافية، السيدة جيوفانّا ميلاندري (Giovanna Melandri) بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس «إيكروم» حيث تقول: «إن الرؤية التوقعية لـ"الآباء المؤسسين لمركز إيكروم" لم تكن لتجعل صون الممتلكات الثقافية أو ترميمها "تجارة"، بل أن تجعل منهما همّا تقنيا متواصلا، مدعّما بالعلم في إطار عمل مهني، يتخطى بسبب مهنيته على الأقل، الحدود القومية. واسترشادا بهذه الرؤية يستمر مركز «إيكروم» في توفير فرص استثنائية لأبناء كل من الجزءين الشمالي والجنوبي من كوكب الأرض، تمكّنهم من الالتقاء وتبادل الأفكار وفهم بعضهم البعض الآخر».

وقد اغتنم اثنان من الرؤساء السابقين للجمعية العامة ولمجلس «إيكروم»، هما السيد عبد العزيز الدولاتلي والسيد تشارلز كوستان (Charles Costain) فضلاً عن الرئيس الحالي للمجلس السيد بلين كليفير (Blain Cliver)، فرصة قدومهم إلى بايستوم لتذكيرنا أنه عبر الأعوام الخمسين كان «لإيكروم» تأثير كبير في مجال صون وترميم الممتلكات الثقافية. كما ذكّرانا في الوقت نفسه، بأن الكثير قد بقي مما ينبغي عمله.

لهذا السبب، طلبت من أسلافي المديرين العامّين السابقين للمركز، السيد سيفات إردر (Cevat Erder)، والسيد أندرزيج توماسزويسكي (Andrzej Tomaszewski)، والسيد مارك لاينين (Marc Laenen) الذين تمكّنوا من حضور الاحتفال في بايستوم، أن يتحدثوا عن الدروس التي تعلموها من إدارة منظمتنا، وكيف يرون مركز «إيكروم» في الخمسين سنة المقبلة. وقد أكّدوا جميعهم ما للسياق الدولي الذي ولد فيه «إيكروم» من أهمية. كما أكدوا الحاجة إلى مواصلة ما يقوم به المركز من عمل في عالم تسوده الآثار السلبية للعولمة ويتصف بتغيير المناخ والتلوّث، كما يعاني من عديد الصراعات الإقليمية، التي نشهد فيها للأسف، استهداف الممتلكات الثقافية بالطريقة نفسها التي يستهدف بها المدنيون.

وأخيرا، وفيما سلّموا بأن إيكروم في الستينيات من القرن العشرين لا يمكن مقارنته بسهولة بالسنوات العشر الأولى من القرن الحادي والعشرين، إلا أنهم أكدوا أهمية وضرورة التكيّف مع التحديات الجديدة التي تواجه التراث الثقافي في العالم؛ وهو تكيّف ينبغي أن يأخذ في اعتباره المنهجيات الجديدة والتطبيقات التي طورتها كل من البحوث المخبرية الحالية والعمل الميداني.

وفيما تستحقّ الأعمال التي قامت بها منظمة «إيكروم» على مدى نصف قرن من وجودها أن يتم تقييمها، يبدو واضحًا أن مستقبلها سوف يستمر في الاعتماد على «أسرة» الخبراء والمختصين والحافظين والمرمّمين من جميع أنحاء العالم الذين تعتزّ بالتعاون معهم.

إن رسائل التشجيع التي تلقيتها من المديرين العامين السابقين السيد بول فيليبو (Paul Philippot) والسير بيرنارد فيلدين (Sir Bernard Feilden) اللذين لم يتمكنا من الحضور إلى موقع بايستوم، فضلاً عن الرسالة التي تلقيتها من سلفي المباشر السيد نيكولاس ستانلي– برايس (Nicholas Stanley-Price)، الذي لم يكن موجودًا في إيطاليا في ذلك الوقت، حظيت بتقدير العديد من المشاركين الحاضرين في بايستوم.

وإذا كانت هناك كلمة واحدة استخدمت مرارًا وتكرارًا في كافة الخطب التي ألقيت في ذلك اليوم، فهي كلمة «الشراكة». إن تعزيز الشراكات على مختلف مستويات التدخّل مسألة حاسمة لتطوير مقاربات متسقة، خصوصًا في مجال التدريب على صون وترميم التراث الثقافي الذي يغطي حقلاً يزداد اتساعا وتعقيدا.

والحقّ أنه من خلال تحليل منهجي للمعطيات الجديدة التي توفرها وتقدمها عديد المؤسسات المسؤولة عن حفظ التراث الثقافي وصونه وترميمه، المستخدم بالمعنى الأوسع للكلمة، تتمكن منظمة «إيكروم» من الاستمرار في إعطاء معنى لأعمال الشراكة، بدءًا من إيطاليا حيث يوجد بعض من تلك المؤسسات المتميّزة مثل المؤسسة المركزية للترميم (ICR) في روما، ومصنع الحجارة الصلبة في مدينة فلورنسة و«البلدية» (Venaria) في تورينو، وهي كلها ملتزمة بالمشاركة الكاملة في تنمية التعاون مع المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «إيكروم».

وكانت الدورة التدريبية التي عقدت في مقر «إيكروم» في شهر أيلول/سبتمبر من عام ٢٠٠٦ حول «المشاركة في اتخاذ قرارات الحفظ» قد جمعت معًا المراكز الثلاثة المذكورة أعلاه، إضافة إلى المؤسسة الوطنية للتراث في فرنسا، حيث جرى التدريب على إحدى الوحدات التعليمية من هذه الدورة.

وهناك نشاط آخر يستحق الذكر وهو النشاط الذي يتم مع الجامعات الإيطالية مثل جامعة لا سابينزا (La Sapienza) وجامعة عوض في روما] (Awad University) التي تقدم خلال العام الدراسي ٢٠٠٦– ٢٠٠٧ برنامج شهادة الماجستير بالتعاون مع منظمة اليونسكو، لثلاثين طالبا من الجامعات الإسرائيلية والجامعات الفلسطينية. وقد شارك «إيكروم» في كل من جلستي افتتاح الدورة واختتامها، وفي الدورات التدريبية حول حماية التراث الثقافي.

وقد تم توقيع اتفاقية شراكة مع جامعة بوكوني في ميلانو في شهر سبتمبر/أيلول من عام ٢٠٠٦ حول موضوع من أهم الموضوعات في يومنا هذا، هو «التراث الثقافي والتنمية الاقتصادية» مبرزا مجالا تحتاج فيه المنظمات والمؤسسات الدولية المختصة، مثل «إيكروم» إلى مساعدة الاقتصاديين. وقد جرى العرض الأول للمشروع في مدينة ميلانو في اليوم

الأول من شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وضم الحضور في ذلك اليوم، كلاً من رئيس الجامعة السيد ماريو مونتي (Mario Monti) ورئيس جمعية (ASK) السيد باولو فريسكو (Paolo Fresco)، اللذين أبديا اهتمامًا كبيرًا بمشروع البحث هذا.

وقد جرت اتصالات مع جامعة اللغات والاتصال (IULM) في ميلانو، وبالتحديد مع رئيس الجامعة البروفيسور جيوفانّي بوغليزي، (Giovanni Puglisi) وهو المسؤول عن رئاسة اللجنة الوطنية الإيطالية لليونسكو في الوقت نفسه، وذلك بهدف توقيع اتفاقية شراكة لتنظيم منتدى مركز «إيكروم» الذي سيعقد في عام ٢٠٠٩. وفيما حدّد موضوع منتدى عام ٢٠٠٧ بـ «التخصيص وصون التراث الثقافي»، فإن منتدى عام ٢٠٠٩ سيكون موضوعه «حفظ وترميم التراث الثقافي والاتصال». وبالاتفاق مع السيد نيكولا لينزا (Nicola Lenza) المقيّم الثقافي لصقلية، وعلى إثر دعوته الكريمة، فإن منتدى عام ٢٠٠٧ سيعقد في الفترة من ١٣ إلى ١٥ أيلول/سبتمبر من العام الحالي، في مدينة كاتانيا، وسوف يتلقى الدعم من مؤسسة (مصرف صقلية) «بانكو دي سيشيليا» (Banco di Sicilia). أما منتدى عام ٢٠٠٩ فسوف يعقد في جامعة اللغات والاتصال في ميلانو، (IULM). ويأتي هذا التعاون في أعقاب يوم دراسي حول التراث غير المادي الذي نظمته الجامعة يوم السادس عشر من شهر أيار/مايو ٢٠٠٧ وشاركت فيه «إيكروم».

واستجابة لدعوة من جامعة بوليتكنيك في تورينو، شاركت منظمة إيكروم في اجتماع تم تنظيمه لمحافظي المدن الإيطالية المسجلة على قائمة التراث العالمي. وقد شكّل الاجتماع فرصة للتعريف بدور «إيكروم» ومهمتها كهيئة استشارية في تنفيذ اتفاقية عام ١٩٧٢ المتعلقة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي. وقد عبّر رئيس الجامعة السيد فرانشيسكو بروفومو (Francesco Profumo) وزملاؤه المسؤولون في دائرة الهندسة المعمارية عن اهتمامهم ببناء شراكة مع «إيكروم» لتدريب المهندسين المعماريين المختصين في ترميم المعالم التاريخية.

وبهذه الروح نفسها من التشاور والتكامل، تم إرساء التواصل مع كل من جامعة البوليتيكنيك في ميلانو، وجامعة ترينتو، وجامعة بولونيا.

وحتى في روما نفسها، فإن الاتصالات الأولية التي أجريت مع المديرية العامة للآثار، وبالتحديد مع البروفيسور أنجيلو بوتيني (Angelo Bottini) مهّدت الطريق لإطلاق عدة مبادرات وتيسير التبادل في المجالات العلمية والتقنية، مثل تنظيم اجتماع للجان العلمية التابعة للمجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS) وهو شريكنا، عقد في المتحف الوطني الإيطالي (Museo Nazionale) مما مكّننا لاحقا من المباشرة في إجراء اتصالات مع ممثلي كافة المؤسسات العلمية الخارجية التي توجد مقرّاتها في العاصمة الإيطالية.

وكان تعزيز التعاون مع المؤسسات العلمية المرموقة القائمة في صميم المجتمع الدولي هدف منظمة «إيكروم» عند توقيع اتفاقية تعاون مع «المدرسة البريطانية للآثار» في روما، وهي الاتفاقية التي نال من أجلها مديرها العام البروفيسور أندرو واليس (Andrew Wallace) تهنئة علنية نتيجة للحلقة التدريبية حول التراث المبني نظمت في كل من روما وهيركولانيوم في شهري شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠٠٧، بالتعاون مع مديرية الآثار في بومباي(Pompei) وهيركولانيوم، أدارها زميلنا وصديقنا السيد بييرو غوزو (Piero Guzzo).

أما من حيث توسيع الشراكة مع المؤسسات الدولية المختصة، فتجدر الإشارة إلى الاتفاقية التي تم توقيعها في مدينة لوس أنجيلوس الأميركية في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ مع معهد غيتي للصون. كما يجدر التنويه أيضا بالتواصل المثمر الذي ترسّخ مع مديري مؤسسة غيتي. إن ذلك مما يعزّز علاقاتنا ويوطّد روابطنا مع شريك قديم.

وكانت أولى النتائج الإيجابية لهذه الاتفاقية، تنظيم لقاء عقد في روما، في فترة قياسية قصيرة، لخبراء من أميركا اللاتينية خلال فترة أسبوع ما بين ١٦–٢٠ نيسان/أبريل عام ٢٠٠٧. وقد تم تنظيم هذا الاجتماع، الذي حصل على دعم من مؤسسة غيتي، بالاشتراك مع المؤسسة الإيطالية–الأميركية اللاتينية استنادًا إلى اتفاقية سبق توقيعها مع أمينها العام، السفير باولو بروني (Paolo Bruni). ويعرف المطلعون على تاريخ علاقات التعاون بين إيكروم وأميركا اللاتينية، أن هذه هي المرة الأولى التي تنظم فيها المنظمة اجتماعا استشاريا متعدد التخصصات للمنطقة. وقد جرى التنويه بأهميته في موضع آخر على مستوى عالٍ من قبل اثنين برتبة وزير دولة (في وزارة التراث والنشاطات الثقافية وفي وزارة الشؤون الخارجية)، ومن قبل عديد السفراء من أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، ومن قبل سفير الاتحاد اللاتيني، فضلا عن أربعة أعضاء من مجلس مركز «إيكروم».

وهناك شراكة أخرى في العمل هي تلك التي تنتهج مقاربة إقليمية للتدريب في مجال صون فسيفساء منطقة البحر الأبيض المتوسط. وقد بدأ «إيكروم» بتنميتها بالاشتراك مع معهد غيتي للصون، ومديرية ساحة أرميرينا في جزيرة صقلية، ومؤسسة رافينا أنتيكا للفسيفساء، وكلاهما موجودان على موقعين للتراث العالمي. وهنا أيضا سوف تلعب منظمة «إيكروم» دور الوسيط والمسيّر، وذلك بمشاركة خبراء مرموقين معترف بهم في هذا المجال مثل السيدة عائشة بن عابد، مدير المعالم التاريخية في المعهد الوطني للتراث بتونس.

أما في مجال الاتصالات مع الدول الأعضاء، فإن المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «إيكروم» تشرّف في مناسبتين خلال عام ٢٠٠٦ باستقبال سعادة السيد زانغ زيانغ (Zhang Xiang)، نائب وزير التربية الصيني، ورئيس المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لفترة عامي ٢٠٠٦–٢٠٠٧، والرئيس السابق للجنة التراث العالمي. وقد أعقبت زيارته زيارة أداها إلى مركز إيكروم، مسؤولون صينيون آخرون من مستوى رفيع من سلطات التراث الثقافي، من ضمنهم رئيس المجلس الدولي للمعالم والمواقع في الصين (ICOMOS–China)، ومدير دائرة الهندسة المعمارية في جامعة تونغجي (Tonji University) في شنغهاي. وهذه الدائرة الذائعة الصيت لنشاطاتها في صميم جامعة تجاوز عمرها المائة عام، تم اختيارها لتكون المقرّ الرئيسي مستقبلا للمركز الإقليمي للتراث العالمي في آسية. وقد تمّ توقيع اتفاقية تعاون بين هذه الدائرة وكل من مركز التراث العالمي التابع لمنظمة اليونسكو «إيكروم»، وجرت مراسم التوقيع الرسمية في مدينة شنغهاي في العاشر من شهر أيار/مايو ٢٠٠٧. إن هذه الشراكة تفتح آفاقًا جديدة للإيكروم في آسية، حيث تتمتع المنظمة بسمعة ممتازة، ويرجع الفضل في ذلك جزئيا، إلى دورات تدريبية كانت قد نظّمتها الإيكروم في اليابان، وجزئيا إلى برنامج «كول آسية ٢٠١٠» الذي يستهدف بلدانًا في جنوب شرق آسية.

أما الاتصالات التي تجري مع بلدان شمال أوروبة، ومع مؤسسات مثل مؤسسة بانكو دي سان باولو (Banco di San Paolo) في تورينو، ومؤسسة روموالدو ديل بيانكو (Romualdo Del Bianco) في فلورنسة، فإنها تسمح لنا بمواصلة المبادرات التي أطلقها أسلافنا وزملاؤنا في وسط أوروبا وجنوبها الشرقي، فضلا عن تدريب المختصين في صون التراث وحفظه في أفريقيا في إطار برنامج أفريقيا (AFRICA ٢٠٠٩). ولا تزال هذه المنطقة تمثل أولوية بالنسبة إلى «إيكروم». إن المهمات التي تقوم بها بشكل منتظم، كل من مدرسة التراث الأفريقي (EPA) في بينين، ومركز تنمية التراث في أفريقية (CHDA) في كينيا، تشهد على ما تتحلى به مجموعة الخبراء الأفارقة من شعور بالالتزام.

كما ينبغي الاتفاق على بذل جهود أخرى لتوسيع النشاطات في العالم العربي التي تتم في إطار عمل برنامج آثار. غير أن الاتصالات التي جرت مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) في عام ٢٠٠٦، قد أتت ثمارها في عقد اتفاقية شراكة، وبقرار تم اتخاذه لاستخدام المحطة الطرفية (VSAT) الموجودة بمقر المنظمة العربية بتونس والمرتبطة بمحطات طرفية في خمس عشرة دولة عربية، لتنفيذ برامج التدريب عن بعد لصالح غالبية الدول العربية. وهناك مشاريع شراكة أخرى ما تزال قيد الدرس لا سيّما مع إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة ودائرة الآثار في ليبيا.

والمنطقة الأوروبية هي أيضا موضع اهتمامنا. فإلى جانب الدورات التدريبية التي نُظّمت في كل من روما وسوندهايم في النرويج، هناك نشاط كان مبرمجًا أن يقام ببرلين بمناسبة الرئاسة الألمانية خلال مدة الفصل الأول لمجلس الاتحاد الأوروبي عام ٢٠٠٧. ويعود الفضل في ذلك إلى الشراكة القائمة بين متحف برلين (Rathgen Forschungslabor–Staatliche Museen Zu Berlin) واللجنة الوطنية الألمانية لليونسكو، و إيكروم، حيث تم عقد حلقة دراسية دولية في العاصمة الألمانية يومي ١٥ و١٦ حزيران/يونيو عام ٢٠٠٧ حول موضوع: «الشراكة بين القطاعين العام والخاص في إدارة أصول التراث الثقافي: تحدٍّ أوروبي».

وأودّ هنا أن أذكر، ضمن جملة من الأمور، مشاركة إيكروم في اللقاء الدولي الرابع لموناكو والبحر المتوسط، حول «التراث البحري المتوسطي: التراث الثقافي والطبيعي والمغمور بالمياه من أجل تنمية مستدامة في حوض البحر الأبيض المتوسط» الذي عقد في متحف «علم المحيطات» في إمارة موناكو في الفترة من ٢٢–٢٤ آذار/مارس ٢٠٠٧، وهو بدون شك حدث رئيسي وهام في المسار الذي أدى إلى دخول إمارة موناكو في عضوية إيكروم. وكان حضور سموّ الأمير ألبرت الثاني، أمير موناكو، أعمال هذه اللقاءات التي كان لي شرف ترؤسها، تأكيدًا على التزام الإمارة وحكومتها بدعم حفظ وصون التراث الثقافي الأوروبي–المتوسطي.

وأخيرا، دعنا لا ننسى منطقة المحيط الهادىء والمقاربة الإقليمية التي تنتهجها إيكروم كما اتضح في الدورة الثانية والثلاثين لاجتماعات لجنة التراث العالمي التي عقدت في نيوزيلندة في الفترة ما بين ٢٢ حزيران/يونيو و٢ تموز/يوليو ٢٠٠٧ والتي رئسها زعيم جماعة الماوري (Maori) في نيو زيلندة السيد تومو (Tumu). لقد وفّرت هذه المناسبة فرصة لمناقشة إمكانية التعاون مع منطقة المحيط الهادىء، وكذلك وضع برامج تدريب مشتركة. وكان إيكروم قد تشرّف بزيارة خاصة أداها إليه الزعيم تومو (Tumu) برفقة وفده خلال صيف عام ٢٠٠٦.

وحيث أن إيكروم لم تعد كما كانت في الستينيات من القرن العشرين، المؤسسة الوحيدة ذات الصفة الدولية المعنية بتقديم التدريب للمتخصصين في علوم المتاحف والمعالم والمواقع التاريخية، فقد بات عليها أن تركز الآن على تطوير الشراكات لتؤدي خدماتها من حيث هي منبر للتبادل ومركز للتفوّق والامتياز. ويكمن نجاح مهماتها في تعزيز قدراتها على توفير معرفتها الفريدة وتقديم خبرتها على المسرح العالمي.

أخبار وأحداث المركز الدولي

إحتفال «إيكروم» بالذكرى الخمسين لتأسيسها

إفتتحت منظمة «إيكروم» احتفالاته بعيده الخمسين في مؤسسة التبادل المتوسطي التاسع للسياحة الأثرية في مدينة بايستوم (Paestum) الإيطالية في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر عام ٢٠٠٦. وقد جاء الاحتفال بمناسبة الذكرى الخمسين لصدور القرار رقم ١٥,٤ عن المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو الذي كان قد عقد في مدينة نيودلهي في الهند عام ١٩٥٦، والذي أدّى إلى تأسيس المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «إيكروم» كمنظمة حكومية دولية.

وبناء عليه، وقّع كل من المدير العام لمنظمة اليونسكو السيد لوثر إيفانز (Luther Evans) والحكومة الإيطالية في السابع والعشرين من شهر نيسان/أبريل عام ١٩٥٧ إتفاقية رسمية لتأسيس المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية الذي كان يعرف وقتئذ باسم «مركز روما» (Rome Centre).

وقد حضر الحدث الذي جرى في مدينة بايستوم شخصيات دبلوماسية يمثّلون عددا كبيرا من الدول الأعضاء في «إيكروم»، وممثلون عن المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، كما حضره ممثلون عن المنظمات الوطنية والإقليمية في إيطاليا، ومجلس «إيكروم»، وأعضاء سابقون وحاليون من العاملين في «إيكروم» من بينهم ثلاثة من المديرين العامين السابقين للمركز.

الدول الأعضاء الجديدة

منذ إصدار العدد الأخير من نشرة «إيكروم» انضمت ثلاثة بلدان أخرى بصفتها دولا أعضاء ليصل بذلك مجموع الدول إلى مائة وعشرين دولة (١٢٠). فقد أصبحت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية دولةً عضوًا في «إيكروم» في الحادي والعشرين من شهر حزيران/يونيو عام ٢٠٠٦، كما أصبحت السيشل دولة عضوا في الخامس من شهر تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠٠٦، وأصبحت ليسوتو دولة عضوا في الأول من شهر تموز/ يوليو عام ٢٠٠٧.

أخبار الموظفين

ودّعت «إيكروم» خلال العام الحالي إثنين من موظفيها: جيرالدين فروكتيوزو (Geraldine Fructuoso) التي عملت كمساعد إداري في مكتب المدير العام منذ سنة ٢٠٠٣، وميريام بودجيلتي (Meriem Boudjelti) التي عملت كمنسّق لصندوق مدرسة التراث الإفريقي (EAP) الذي أحرز نجاحًا كبيرًا.

وقد حاز الدكتور منير بوشناقي، المدير العام «لإيكروم»، على وسام جوقة الشرف الوطني برتبة فارس (من فرنسا) تقديرا لإسهاماته المتميزة خلال عمله في منظمة اليونسكو لحماية التنوّع الثقافي. كما حاز أيضًا على الميدالية الذهبية ل ميم فراشيري (Maim Frasheri) من ألبانيا لإسهامه في الترويج دوليا لقيم التراث الثقافي الشعبي الألباني.

كما حازت كاترينا سيميلا (Katrina Simila)، مدير المشاريع في وحدة المقتنيات على صليب الاستحقاق من وسام الأسد الفنلندي وذلك اعترافًا بإسهاماتها في تطوير حقل المتاحف وحفظ الأرشيف.

الزمالات ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧

منح الأشخاص التالية أسماؤهم زمالات في «إيكروم»:

ألبيرتو مارتوريل كارينو (Alberto Martorell **Carino**)، وذلك للارتقاء بفهم فئات قنوات التراث أو طرق التراث، (البيرو).

فكتوريا موميفا ألتيبارماكوفسكا (Victoria Momeva-**Altiparmakovska**) وذلك لدراسة المقاربات الإدارية للتراث الريفي ومراجعتها (جمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة).

فرنشيزا ليما توليدو (Franciza Lima **Toledo**)، لتحرّي الحفظ الوقائي لمجموعات المقتنيات الموجودة في المباني الأثرية (البرازيل).

المقيمون ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧

نال الأشخاص التالية أسماؤهم الإقامة خلال العام الحالي:

فكتوار أديغبيدي (Victoire **Adegbidi**)، (صندوق مدرسة التراث الإفريقي EAP)، وذلك لتأسيس آليات تمويل لإعادة تأهيل البيوت الإفريقية– البرازيلية في مدينة بورتونوفو (بينين).

آنّا إيسبانيول (كوستا Anna Espanol **Costa**)، من المكتبة والأرشيف، من إدارة الملفات المؤسساتية للمقتنيات، التي تضم كتيّبات ونشرات تصف مؤسسات التراث في كافة أنحاء العالم؛ وجمع واقتناء صور المعمار الطيني (إسبانيا).

كريستين أليفييرا دو شافيز (Christine Oliveira **de Chaves**)، (المكتبة والأرشيف) ترقيم وتصنيف الشرائح التي توضح مدى تدهور التراث الثقافي (الولايات المتحدة الأميركية).

فيديريكو آيزني (Federico **Eisner**) (وحدة المواقع): إختبار قابلية الذوبان للمواد الطبيعية الأكثر استخداما المساعدة على التماسك والالتحام ؛ وتحري الوصف اللوني للغاز وأساليب قياس طيف الكتل، (أوروغواي).

كميل جيرار – رويل (Camille **Girard-Ruel**)، (وحدة المقتنيات)، تعزيز الوعي الإعلامي حول موقع «إيكروم» على شبكة الإنترنت، (كندا).

بينغ كونغ ؛ (Ping **Kong**) ، (وحدة المواقع)، برنامج مواقع التراث الحيّ (الصين).

سوزان رينولدز (Suzan **Reynolds**)، (وحدة المواقع)، إعداد دورة تدريبية جديدة حول التراث المبني؛ وتقييم الحاجة إلى دورة عربية عن

حلقات الإيكروم التدريبية من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ حتى آب/أغسطس ٢٠٠٧

برنامج آثار: تحت رعاية جلالة الملكة رانيا العبد الله– حلقة تدريبية متخصصة حول التوثيق وإدارة مواقع التراث في المنطقة العربية، بصرى، سورية وأم قيس (جدارا)، الأردن، ١٨ تشرين الثاني /نوفمبر حتى ١٢ كانون الأول /ديسمبر ٢٠٠٦.

نظم المركز الدولي لصون وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم) هذه الحلقة التدريبية بالاشتراك مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، وبالتعاون مع دائرة الآثار، وزارة السياحة والآثار، الأردن، ومديرية الآثار والمتاحف، وزارة الثقافة، سورية.

كول آسية ٢٠١٠: مشروع ميداني حول العمل الجماعي لرعاية مستديمة للمقتنيات، هانوي، فيتنام. ٨ كانون الثاني /يناير حتى ٩ شباط /فبراير ٢٠٠٧. نظم هذا المشروع كل من «إيكروم» والمركز الإقليمي للآثار والفنون الجميلة (SEAMEO)، ودائرة التراث الثقافي، ووزارة الثقافة والإعلام في فيتنام، بالتعاون مع المتحف الوطني للتاريخ الفيتنامي، هانوي ومتحف فيتنام للإثنولوجيا، هانوي ومؤسسة غيتي (Getty Foundation).

الحلقة التدريبية الدولية : الحفاظ على التراث المبني ٢٠٠٧، المركز الدولي لصون وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم)، روما. ١ شباط /فبراير حتى ٣٠ آذار /مارس ٢٠٠٧.

مدخل إلى الحفاظ الوقائي مع التركيز على مجموعات مقتنيات النسيج، أولان باتار (Ulaan Baatar)، منغوليا. ١٩ آذار/مارس حتى ٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٧. تم التنظيم بالتعاون بين منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو) والمركز الدولي لصون وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم)، ومتحف زانابازار للفنون الجميلة (Zanabazar).

٢٠٠٧، المدرسة الميدانية لأكاديمية اليونيسكو – إيكروم الآسيوية لإدارة التراث (AAHM): تقييم التأثير الثقافي والآثار البحرية، غال (Galle)، سريلانكا، ١ حتى ٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٧.

برنامج آثار: الحلقة التدريبية الإقليمية الأساسية حول الحفاظ على مواقع التراث في المنطقة العربية، عمّان، الأردن. ١٠ حزيران /يونيو حتى ١٢ تموز/يوليو ٢٠٠٧. عملت «إيكروم» على تنظيم هذه الحلقة بالاشتراك مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) وبالتعاون مع دائرة الآثار، وزارة السياحة والآثار، الأردن، مكتب اليونسكو في عمان، الأردن و جامعة اليرموك، الأردن.

المواضيع المتعلقة بالقضايا الهيكلية للحفاظ على التراث المبني (الولايات المتحدة الأميركيّة).

تارا شارما (Tara **Sharma**)، برنامج مواقع التراث الحيّ، (الهند).

كيرستين ستام (Kerstin **Stamm**)، (وحدة المقتنيات)، الإعداد لمنتدى «إيكروم» لعام ٢٠٠٧ حول تخصيص الحفظ والحماية (ألمانيا).

آنّي توبادجي (Annie **Tubadji**)، وحدة المقتنيات، العمل الجماعي حول الإدارة المتكاملة للطوارئ، (بلغاريا).

جوانا واسكو (Joanna **Wasko**)، وحدة المقتنيات، دورة تدريبية في إعداد وتنفيذ المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالحفظ (بولندة).

الذكرى العاشرة لدورة تدريبية حول الحفاظ المعماري ١٩٩٦: لقاء بعد عشر سنوات

في شهر حزيران/يونيو عام ٢٠٠٦، عقد المشاركون والمحاضرون الذين شاركوا في الدورة التدريبية حول الحفظ المعماري ١٩٩٦ (ARC ٩٦) إجتماعا من جديد بعد عشر سنوات من اجتماعهم الأول عقد في مقر «إيكروم» في روما. وقد شكّل الحدث فرصة «لإيكروم» لمناقشة مع المشاركين تأثير الدورة التدريبية على وظائفهم وعملهم، كما شكّل مناسبة للمشاركين أنفسهم ليعبّروا عن آرائهم ويقدّموا أفكارهم حول الدورة التدريبية القادمة التي تتناول الحفاظ على التراث المبني. ونحن نتطلّع لقدوم مشاركين من دورات أخرى لتنظيم أحداث مشابهة.

منشورات جديدة من «إيكروم»

صدر عن «إيكروم» مؤخرًا مجموعة الدراسات والأبحاث التي قدمت في منتدى إيكروم عام ٢٠٠٥ تحت عنوان: التراث الثقافي في فترة التعافي بعد الحرب، دراسات من منتدى إيكروم الذي عقد في الفترة ما بين ٤ – ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ (تحرير السيد نيكولاس ستانلي برايس *Nicholas Stanely - Price*).

وكتاب تعريف الشباب بحماية وإدارة مواقع التراث والمدن التاريخية: دليل عملي لمعلمي المدارس في المنطقة العربية، كتاب صدر في طبعته الثانية، وهو متوفر الآن باللغتين الإنكليزية والعربية.

كما صدرت أيضًا ترجمة باللغة العربية لكتاب عنوانه: دليل إدارة التراث الثقافي العالمي حول الاستعداد للمخاطر المهددة للتراث الثقافي، أعده هيرب ستوفيل (Herb Stovel).

ويمكن الحصول على تلك الإصدارات والمنشورات إلكترونيا من موقع مكتبة مركز «إيكروم» على شبكة الإنترنت.

شبكة أخبا إيكروم الإلكترونية

إنّ إضافة محرك غوغل الجديد للبحث الذي بدأ تطبيقه قد عمل على تحسين استخدام الموقع الالكتروني «لإيكروم». ويتضمن النص الحرّ للبحث في الوقت الراهن كلاً من الموقع الإلكتروني ووثائق ذات الشكل المحمول (pdf) المرتبطة به، كما يتضمن أيضًا خيارًا (Option) للبحث في دليل المكتبة وفهارسها. كما نجد أيضا موقعًا لنشرة إخبارية شهرية متاحة على الموقع الإلكتروني تبرز الروابط التي توصل إلى البنود التي تعرّف بنشاطات «إيكروم» وبرامجه، ودورات التدريب المقبلة التي ينوي عقدها، ومعلومات حول الأحداث العالمية المتعلقة بالحفظ، والمنح، وفرص العمل، والمواقع الجديدة على الشبكة الإلكترونية. وقد وصل حاليا عدد المشتركين إلى سبعة آلاف (٧٠٠٠) مشترك. ولتلقّي هذه النشرة والحصول عليها يرجى زيارة موقع صفحة إيكروم على شبكة الإنترنت والتوقيع على طلب الاشتراك.

الوفيات

أمبيرتو بالديني، ١٩٢١ – ٢٠٠٦ Umberto Baldini

كان أمبيرتو بالديني رئيس مكتب الترميم (Gabinetto di Restauro) في مبنى أوفيسي (UFFICI) والمنطقة التابعة له في فلورنسة عندما أغرق فيضان نهر أرنو متاحف المنطقة وكنائسها في الرابع من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر من عام ١٩٦٦ متسببا في إتلاف اللوحات والنماذج الجصية والكتب النادرة. وخلال حملة الإنقاذ التي لعبت فيها «إيكروم» دورًا تنسيقيًا (أنظر الصفحة التالية) عمل أمبيرتو بالديني على توسيع مختبرات الترميم التابعة له في فلورنسة وشدّد على تطبيق مقاربة أكثر علمية للحفظ والترميم.

ونتيجة لذلك، تمّ إدماج كافة مختبرات الترميم في مدينة فلورنسة في مؤسسة جديدة هي مصنع الحجارة الصلبة» (Opificio delle Pietre Dure) وقد أصبح أمبيرتو بالديني أول مدير لها في الفترة ما بين عام ١٩٧٠ وعام ١٩٨٣. ثمّ عينّ بعد ذلك مديرا لمؤسسة الترميم المركزية (Istituto Centrale del Restauro) وتابع تعاونه الوثيق مع «إيكروم». وقد استمر في إدارة هذه المؤسسة حتى تقاعده في عام ١٩٨٧.

أنياس باليستريم، ١٩٣٥ – ٢٠٠٧ Agnes Ballestrem

عاشت أنياس باليستريم حياة مهنية طويلة وحافلة، وكانت متخصصة في حفظ المنحوتات المزخرفة بألوان متعددة وصيانتها. وفي عام ١٩٧٣ أصبحت رئيسة معهد الحفظ المعروف باسم (Denkmalpflege) والموجود في مدينة بون الألمانية؛ ومن عام ١٩٨٤ وحتى عام تقاعدها عملت في المؤسسة الهولندية للتراث الثقافي (The Netherlands Institute for Cultural Heritage).

وقد استفادت «إيكروم» كثيرا عبر عدة عقود من التزام السيدة أنياس باليستريم ونفاذ بصيرتها. وكانت عضوا في مجلس المركز الدولي لدراسة صون وترميم

الممتلكات الثقافية «إيكروم» ونائبا لرئيسه في الفترة ما بين عام ١٩٧٧ و١٩٨٥، كما رئست لجنة المعايير والتدريب. وقد تمّ الاعتراف بإسهاماتها في تطوير «إيكروم» بمنحها الجائزة التقديرية للمركز عام ١٩٩٥.

روبين لوتيلييه، ١٩٤٤–٢٠٠٧ Robin Letellier

إنضم روبين لوتيلييه إلى «متنزّهات كندا» (Parks Canada) بعد فترة قصيرة من تخرّجه عام ١٩٧٠ من جامعة لافال في مقاطعة كيبيك في كندا، ووصل إلى منصب رئيس قسم خدمات تسجيل التراث التابع لبرنامج حفظ التراث عندما بلغ سنّ التقاعد عام ١٩٩٧. وطوال أكثر من عشرين عاما حاضر بصفة منتظمة حول الجوانب المختلفة لتسجيل التراث في عديد الدورات التي عقدها المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «إيكروم». وقد حاضر ودرّس، على سبيل المثال، في الدورات التدريبية حول الحفظ المعماري (ARC) من عام ١٩٨٦ وحتى عام ١٩٩٦ و في برنامج آثار. كما كان عضوًا نشيطًا في المجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS). وقد احتل مناصب مختلفة في اللجنة الدولية للمعمار بالتصوير المساحي الضوئي.

جيورجو لومباردي، ١٩٤١–٢٠٠٦ Giorgio Lombardi

كان جيورجو لومباردي محاضرًا سابقًا في المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «إيكروم»، وكان صاحب مهنة دولية تتضمن تصميم خطط رئيسية شاملة لمدينة بريشا (Brescia)، ولمدن أخرى في أميركا الجنوبية من كارتاجينا الى مونتيفيديو (Cartagena Montevideo) على سبيل المثال. وقد كان على علاقة طويلة مع «إيكروم»، محاضرًا في الدورات التدريبية حول الحفظ المعماري (ARC) وذلك طوال الفترة ما بين عام ١٩٨٣ وحتى عام ١٩٩٣، وكانت محاضراته تتناول مواضيع مثل «نظرية ومنهجية الحفظ الحضري»، و«المراكز التاريخية في البندقية وفلورنسة في سياق التراث الثقافي».

خوسيه ماريا لوسادا أرانغورين، ١٩٤٨ – ٢٠٠٧ José Maria Losada Aranguren

كان خوسيه ماريا لوسادا أرانغورين عالما متخصصًا في تخطيط المتاحف العمومية وتجديدها. وقد كان المدير المؤسس للمتحف الإسباني الوطني للعلوم والتكنولوجيا، والمدير العام المساعد لمؤسسة التراث الوطني الإسباني (IPHE)، ثمّ أصبح لاحقًا المستشار الفني في المديرية العامة الفرعية للمتاحف (Subdireccion) General de Museos Estatales.

كما أنّه كان راعي اللجنة العلمية الإستشارية التابعة للمتحف الإسباني الوطني للعلوم والتكنولوجيا وعضوًا فيها في الوقت نفسه. وقد نالت إسهاماته «لإيكروم» تقديرًا كبيرًا. وكان أيضا عضوًا في مجلس « أيكروم» في الفترة ما بين عام ١٩٩٢ وعام ٢٠٠٥، ورئيسا للدورة الثامنة عشرة للجمعية العامة في عام ١٩٩٣، وكان مدافعًا قويًا عن برامج «إيكروم» في أميركا الجنوبية.

جيل نوريسييه، ١٩٥٤ – ٢٠٠٧ Gilles Nourissier

كان جيل نوريسييه مؤسس مدرسة أفينيون وكان يعمل مديرًا لها عندما وافته المنيّة. وكان نشيطًا بشكل خاص في المجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS) حيث كان عضوًا في اللجنة الدولية للتدريب، كما شغل منصب الأمين العام للمجلس الدولي للمعالم والمواقع في فرنسا. وتعاون مع برنامج لجنة شمال أفريقية والشرق الأوسط (NAMEC) في الفترة ما بين عامي١٩٩٨ – ٢٠٠١ خصوصًا فيما يتعلق بالدورات التي تتناول التراث المغاربي. وكان ذلك التعاون مرتبطًا بعمله في مشروع CORPUS وهو شراكة بين سبعة عشر بلدًا في إطار عمل برنامج التراث الأوروبي المتوسطي (Euro-med Heritage Programme) الذي يتناول المعمار التقليدي في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

غاري طمسون، ١٩٢٦– ٢٠٠٧ Garry Thomson

كان غاري طمسون المستشار العلمي لمجلس أمناء المتحف الوطني في لندن ورئيس الدائرة العلمية لها وذلك في الفترة ما بين عام ١٩٦٠ وحتى تقاعده عام ١٩٨٥. وهو مؤلف كتاب البيئة المتحفية (The Museum Environment) الذي نشر في طبعته الأولى عام ١٩٧٨، والذي أصبح مصدرًا رئيسيًا للمعلومات حول حفظ وصيانة كافة أنواع المقتنيات في جميع أنحاء العالم. وقد عمل مع زملائه على وضع وتحديد مفهوم الدورة التدريبية «إيكروم» حول المبادئ العلمية للحفظ، الذي كان انطلق في روما عام ١٩٧٤. وقد استمر في التعليم في دورات «إيكروم» حتى عام ١٩٨٩.

غيرترود تريب، ١٩١٤–٢٠٠٦ Gertrude Tripp

كانت غيرترود تريب الشاهد الأخير على الأحداث التي ميّزت مسيرة تقدّم الحفظ في النمسا في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية مباشرة. وقد التحقت بالإدارة المركزية لحماية المعالم والنصب في عام ١٩٣٩. وعيّنت بعد الحرب العالمية الثانية رئيسة لصيانة المعالم وحفظها لمنطقة النمسا العليا. وفي عام ١٩٦١ أصبحت نائبة رئيس المكتب الفدرالي للمعالم والنصب التاريخية.

وكانت قد أبدت نشاطًا كبيرًا في الساحة الدولية وكانت واحدة من الأعضاء الخمسة للمجلس الأول الكامل «لإيكروم»، حيث عملت كعضو في المجلس في الفترة ما بين عامي ١٩٦٠ وحتى ١٩٦٩ وكانت من بين الموقّعين على ميثاق البندقية في عام ١٩٦٤ بصفتها ممثل النمسا في ذلك المؤتمر. وإلى جانب تلقيها عدة أوسمة نمساوية حصلت على شهادة تقديرية من «إيكروم» في عام ١٩٨١ و«جائزة غازولا» (Gazzola Prize) من المجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS) في عام ١٩٩٠، وكلا الجائزتين منحتا لها تقديرًا لحياتها العملية الحافلة واعترافًا لها بمجهودها.

حلقات الإيكروم التدريبية (تابع)

حلقة تدريبية حول الحدّ من الأخطار، سيبيو (Sibiu)، رومانيا. ١٨ حزيران/يونيو حتى ٦ تموز/يوليو ٢٠٠٧. نظمها كل من «إيكروم» والمؤسسة الكندية للحفظ (CCI)، بالتعاون مع وزارة الثقافة والشؤون الدينية، رومانيا ومركب المتحف الوطني (ASTRA)، والمؤسسة الهولندية للتراث الثقافي، ومتحف الطبيعة الكندي والمتحف الوطني في بلغراد، ودائرة ديانا للحفظ الوقائي.

أفريقيا ٢٠٠٩، الحلقة التدريبية الفنية الخامسة حول الإعداد للترشيح لقائمة التراث العالمي، رواندة. ٢–٢٧ تموز/يوليو ٢٠٠٧. نظم الحلقة «إيكروم» بالتعاون مع مركز التراث العالمي التابع لمنظمة اليونسكو وكل من ENSAG-CRATerre، ومدرسة التراث الأفريقي ومركز تنمية التراث في أفريقيا ووزارة الشباب والثقافة والرياضة، رواندة.

أفريقيا ٢٠٠٩، الحلقة التدريبية الإقليمية التاسعة حول الحفظ وإدارة التراث الثقافي غير المنقول في أفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، مومباسا – كينيا.

SOIMA ٢٠٠٧: حماية مجموعات المقتنيات الصوتية والتصويرية، ريو دو جينيرو، بيلوهوريزونتيه وساو باولو، البرازيل. ٦–٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٧. وقد قام بالتنظيم كل من «إيكروم» والمؤسسة الوطنية للأرشيف والمحفوظات في البرازيل، بالتعاون مع الجامعة الفيدرالية لـ «ميناس جيراس» (Minas Gerais)، بيلوهوريزونتيه (Belo Horizonte)، (برنامج دراسات عليا في الفنون، مركز حفظ وترميم الممتلكات الثقافية المنقولة (CECOR)، البرازيل، وسيناماتيكا برازيليرا في ساو باولو، ومركز بحوث حفظ وثائق التصميم، فرنسا، ومجلس التنسيق لجمعيات الأرشيف والمحفوظات السمعية البصرية، المملكة المتحدة، واللجنة الأوروبية للحماية والوصول، وبرنامج شهادة الماجستير في أرشفة الصورة المتحركة وحفظها، جامعة نيويورك، الولايات المتحدة الأميركية، ومكتب خدمات التسجيل وإدارة المحفوظات والسجلات الوطنية، الولايات المتحدة الأميركية.

في ذكرى فيضان فلورنسة

بقلم ماريا تيريزا جاكومينتا وماريا ماتا كارافاكا، «إيكروم»

في الصباح الباكر من يوم الرابع من شهر تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٦٦، وبعد يومين من الأمطار الغزيرة، انهار سدّ نهر أرنو (Arno) في فلورنسة، وتسبب ذلك في انزلاقات وانهيارات أرضية ضخمة عزلت المدينة عن بقية أرجاء إيطاليا، وأدى تدفّق جدار مائي بلغ ارتفاعه في بعض الأماكن ما يزيد عن ٦,٧ أمتار إلى حدوث فيضان غمرت مياهه المدينة القديمة. وقد تأثر نتيجة هذا الطوفان الكبير ما يربو على ١٤ ألف عمل فنّي منقول، ولحقت أضرار بالغة بأكثر من مليون كتاب في المكتبة الوطنية المركزية (Biblioteca Nazionale Centrale) وحدها، من بينها عدد كبير من المجلّدات القديمة والنادرة. لقد كانت خسارة غير مسبوقة.

وبعد أربعين عاما من هذا الحدث، انطلق في شهر تشرين الثاني/نوفمبر من عام ٢٠٠٦ برنامج نشاطات في مدينة فلورنسة لإحياء ذكرى هذه الكارثة. وقد دعي المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «إيكروم» للتحدّث في مركز أرشيف الدولة في فلورنسة حول الدور الذي لعبه المركز في الأيام التي تلت حدوث الفيضان. إن تذكّر تلك الأيام صعب، والأبطال الرئيسيون الذين اضطلعوا بمهام الانقاذ والصيانة، لم يعودوا اليوم فاعلين. ونقدم هنا وصفًا موجزًا لمشاركة «إيكروم» بتلك المهام، كما تم تسجيل تفاصيلها في أرشيف المركز. كما نورد مقتطفات مما قاله جيورجيو تورّاكا (Giorgio Torraca) كما أعيد سرده في مقابلة أجريت مؤخرًا. وكان البروفيسور تورّاكا في ذلك الوقت أستاذ العلوم المساعد في «مركز روما» (Rome Centre) وهو الاسم القديم لمنظمة «إيكروم» في ذلك الوقت المبكّر.

كان هارولد بليندير ليث (Harold Plenderleith) قد توقّف في مدينة فلورنسة في رحلة بالسيارة من بريطانيا العظمى إلى روما. وكان ذلك في اليوم السابق على حدوث الفيضان. وقد بقي بليندير ليث معزولا مدة ثلاثة أيام في «فندق هلفيتيا» (Hotel Helvetia) القريب من جسر فيكييو (Ponte Vecchio) حيث أمضى ليلته الأولى.

وهارولد بليندير ليث هو أول مدير لمركز روما، وقد خسر سيارته بسبب هذا الفيضان، كما خسر مجموعة مقتنياته الثمينة من الطوابع البريدية التي جمعها؛ من هنا يمكننا القول إنّ مهمتنا الأولى في مدينة فلورنسة كانت إنقاذ المدير.

وبعد أن جرى إنقاذ المدير، تم البدء بالعمل على تنظيم مهمة طوارئ مشتركة بين المؤسسة الإيطالية المركزية للترميم (Istituto Centrale per il Restauro) و«إيكروم».

وكانت المنظمتان مؤسستين يافعتين حينذاك، وكان التعاون بينهما في ذلك الوقت واسعًا وشاملاً. وكان الهدف من تلك الزيارة الأولى تقييم احتياجات الحفظ والحماية. لكن فِرَقَ الطوارئ في فلورنسة استنفدت المواد اللازمة للترميم بسرعة كبيرة، فبدأ بحث وسعْي محمومان للحصول على موادّ مثل الورق الياباني ومادة الراتينج الصمغية الأكريليكية والمواد التي تذيبها. وسرعان ما أصبحت «إيكروم» البوّرة التي تمرّ من خلالها المساعدات والمواد قبل أن يتم توزيعها. وخلال أسبوع من الزمن الذي تلا حدوث الفيضان، وجّهت كل من منظمة اليونسكو والحكومة الإيطالية دعوة رسمية إلى «إيكروم» كي يعمل بصفته «النقطة المركزية» لتلقي عروض المساعدة العينية أو استقبال الأشخاص».

تمّ توزيع الشحنة الأولى من التجهيزات بسرعة وتمّ استخدامها في التدخلات التي أجريت على اللوحات الفنية الموجودة في «رواق أوفيتزي» (Uffizi Gallery).

غير أن اللوحات الفنية واجهتنا بمشكلة كبرى. فكلنا كان يعلم أنّ الرسم المثقل بالمياه، ينبغي إنزاله إذا كان ما يزال معلقًا، كما يجب أن يوضع بشكل أفقي ويترك ليجف ببطء لإتاحة الوقت الكافي له ليتقلص، وذلك بهدف تحاشي ما يمكن حدوثه من تشقق وتصدّع في العمل الفني وما ينجم عن ذلك من خسائر. وببساطة يمكن القول بأنه لم يكن ممكنًا إنزال اللوحات دون وقوع خسائر مثل التقشّر إلى رقائق. وبعد جدال دار بيننا وبين السيد جيوفاني أورباني (Giovanni Urbani)، الذي كان حينذاك مدير المؤسسة الإيطالية المركزية للترميم، قررنا أن نغلّف الصور بأسلوب البارالويد (Paraloid) وهي تقنية سبق أن قمنا بتجربتها في مدينة تاركوينيا (Tarquinia) باستخدام مادة مذيبة مقاومة للماء.

وطوال تلك الفترة ظلت «إيكروم» على اتصال دائم مع منظمة اليونسكو عبر إرسال تقارير دورية عن التقدم المسجّل في عملية الإنقاذ، الذي تضمّن، كما تشهد سجلات الأرشيف، قوائم عن الاحتياجات المؤسسية، وقوائم جرد بالأضرار المسجلة، وتفاصيل المعالجات الطارئة، وعدد المتطوّعين الذين جاؤوا من الخارج، وقد ثبت أنّ الدور التنسيقي هو غاية في الأهمية.

كان الاهتمام الدولي بمدينة فلورنسة اهتمامًا عظيمًا، فقد وصل إلى المدينة عدد كبير من المرمّمين، ولكن في حالة ما كهذه، كما هو مفهوم، فإن المرممين المحليين لم يرغبوا في أن يمس من جاؤوا من الخارج الأعمال الفنية. إلاّ أنّ كلاً من أرشيف الدولة والمكتبة الوطنية قبلا المساعدة من جميع من عرضها ومن كل من أبدى استعداده لتقديمها. وفي الحقيقة، لم تكن المكتبة الوطنية تملك مختبرا للحفظ والحماية، لكنها بَنَتْ مختبرا متخصصًا بعد الفيضان، بمساعدة الخبراء البريطانيين.

واصلت «إيكروم» العمل مدة عامين آخرين في فلورنسة، كما في مدينة البندقية بالطبع، التي تصادف أن عانت من حدوث فيضانات في الوقت نفسه. ويسجل أرشيف «إيكروم» ما يبلغ مجموعه خمسًا وثمانين مهمة تتعلق بما عانته هاتان المدينتان من محن ومآس ما بين عامي ١٩٩٦ و١٩٩٨، وسوف نترك الكلمة الأخيرة للبروفيسور تورّاكا. ومما لا شكّ فيه، أنّ هذا الفيضان شكّل كارثة كبرى لتراث مدينة فلورنسة، ولكنّنا نتذكر أيضا روح التعاون الدولي الرائعة التي سادت حينذاك، وما أبداه المتطوعون الذين جاؤوا إلى المدينة للمشاركة في عملية الإنقاذ من غيرة وتفان. كما يمكن «لإيكروم» أن تشعر بالاعتزاز وأن تفخر بالدور الذي لعبته في أعقاب هذا الحدث الأليم.

أدناه: مناطق التخزين التابعة لأرشيف الدولة في فلورنسة وقد غمرتها المياه الموحلة.

الأسفل: متطوّعون يعملون على انتشال الكتب المغطاة بالوحول.

(CFLR (CENTRO DI FOTORIPRODUZIONE, LEGATORIA E RESTAURO DEGLI ARCHIVI DI STATO

برنامج مجموعات آسية CollAsia ٢٠١٠: العمل الجماعي وتوحيد الجهود

بقلم: كاترينا سيميلا (Katrina Simila) «إيكروم»

يبدو العمل الجماعي واضح و بديهي – فهو منطقي بأكثر من طريقة واحدة: تبادل الأفكار، والخروج بطرق أشدّ فاعلية لإنجاز الأعمال، والتخلّص من ازدواجية الجهود المبذولة، وذلك على سبيل المثال لا الحصر. على أية حال، نحن نعلم جميعًا أنّ كفاءة العمل كفريق صعب التنفيذ أحيانا، وتحديد أسباب ذلك ليس أمرا سهلا. فتطوير قدراتنا كي نفهم طبيعة العمليات التي تجري في مؤسساتنا وعملنا اليومي، وتجريب عدة مقاربات مختلفة لبناء ممارسات سليمة على النطاقين الواسع والضيّق، يمكن أن يؤدي إلى نتائج عظيمة.

إنّ الهدف الجوهري الأساسي «لبرنامج مجموعات آسية CollAsia ٢٠١٠» هو تعزيز شبكات الاتصال الموجودة في منطقة جنوب شرق آسية من أجل تجميع الأفكار والموارد وتنشيط طرقنا المتعبة في العمل. وخلال النصف الأول من البرنامج ذي السنوات السبع، خاطب كل من التخطيط لإقامة أنواع مختلفة من النشاطات وتنفيذها ومنهجية التعليم التفاعلي لورشات العمل، قدراتنا على العمل الجماعي. وهذا صحيح بالنسبة للمؤسسات والأفراد المتخصصين. فالاختلافات الثقافية موجودة ليس فقط بين البلدان والقارات، بل أيضا بين المهنيين العاملين في مختلف مجالات الاختصاص وبين المؤسسات التي طوّرت ممارسات وطرق تفكير تعتبر أمرًا مفروغًا منه في عملنا اليومي. وقد ألقى ذلك الضوء على أهمية تحسين مهاراتنا في مجال الاتصال باعتبارها عنصرًا هامًا وحاسمًا لفعالية العمل الجماعي وكفاءته.

وفي عام ٢٠٠٦، كانت مدينة مانيلا عاصمة الفليبين مسرحًا لورشة العمل التي عقدها «برنامج مجموعات آسية CollAsia ٢٠١٠» حول «حفظ مجموعات المقتنيات المخزّنة في جنوب شرق آسية». أما أبرز أهداف هذه الورشة فكان تعزيز القدرات لتنفيذ استراتيجيات طويلة الأمد تهدف إلى توفير الرعاية والإدارة الملائمة للمقتنيات المخزّنة. ويعتبر التخزين في معظم الأحيان الجانب الأكثر سلبية من جوانب المتاحف ومؤسسات التراث. إلاّ أنّ الناس والأشياء يتحركون أكثر مما نظنّ، وتؤثّر طبيعة المؤسسات وطابعها على نوع الاستراتيجيات كما أنها تحدّد معناها. ولاكتشاف ذلك على أكمل وجه، أشركت ورشة العمل مجموعة كبيرة وواسعة من الشركاء. ولقد شكّلت مؤسستان رائدتان في البلاد هما المتحف الوطني للفليبين وجامعة سانتو توماس جوهر تلك الشراكة. كما قدّمت ست عشرة مؤسسة مختلفة الدعم للحدث تمثّل القطاعين الخاص والعام، الكبيرة منها والصغيرة ابتداء من المصرف المركزي للفيليبين وصولا إلى أسقفية محفوظات مانيلا ومصرف التنمية الآسيوي ومواقع التراث العالمي في كنيسة سان أوغستان (San Augustin). وقد وفرت ورشة العمل الدولية هذه فرصة للمجتمع الوطني المهني للتعاون في طرق جديدة، وبالتالي معرفة المزيد من طبيعة مختلف الأطر المؤسسية وممارساتها.

إلى اليمين: المشاركون في المشروع الميداني في مدينة هانوي، كانون الثاني / يناير ٢٠٠٧ .

إلى اليسار: لوحة خشبية مدهونة في المتحف الوطني للتاريخ الفيتنامي .

وفي مطلع عام ٢٠٠٧، تابع «برنامج مجموعات آسية CollAsia » معالجة موضوع التخزين من خلال البرنامج الميداني الأول للمشروع الذي عقد في فيتنام. وقد كان البرنامج يرتبط بمهمة ملموسة سيتمّ تطبيقها على مجموعة مقتنيات حقيقية وذلك بحلول نهاية نشاطات عمل الورشة. وخلال مدة الأسابيع الخمسة التي أمضوها في مدينة هانوي، قامت مجموعة مؤلفة من ما يزيد عن عشرين شخصا من المنطقة وخارجها بالعمل معا لتحقيق تحسّن في غرفة تخزين المواد العضوية في المتحف الوطني للتاريخ الفيتنامي، فضلا عن إسهامها في عملية التخطيط لإقامة مبنى جديد لمتحف الأعراف البشرية (الإثنولوجيا) الفيتنامي. أمّا الترابط القائم بين حلقات النظرية والتطبيق والمناقشات التي تجري بين مجموعات العمل والتدريب العملي، فقد كان بمثابة ضمانٍ بأن يجري فورًا اختبار الأفكار والإجراءات في علاقتها بعضها بالبعض الآخر. فتقييم الأخطار التي تتعرّض لها مجموعات المقتنيات والتفكير فيما يمكن، بل ينبغي إجراؤه، ووضع خطة عمل وتنفيذها، سواء في مجموعات عمل صغيرة أو كبيرة من الزملاء، شكّل فرصة فريدة لجميع المعنيين بهذا الموضوع.

وفيما يتطلع برنامج مجموعات آسية CollAsia ٢٠١٠ إلى المستقبل، أي إلى النصف الثاني من سنواته السبع، فإنّ التجارب التي حققها حتى الآن كبناء شراكة في المنطقة وخارجها، تعدّ عامل تشجيع كبير. فالاستمرار في تدعيم وتنويع هذا البعد من أبعاد عمل البرنامج هو عنصر رئيسي مفتاحي لتحقيق نتائج مستدامة. إنّ جوهر قوة كل التعاون والعمل الجماعي يكمن بالالتزام برؤية مشتركة. وفيما تستمر مجموعات المختصين والمهنيين العاملين في مجال مقتنيات تراث جنوب شرق آسية في دعم رؤيتهم وشحذها وتعزيزها، فإنّ القوى التي ستنضمّ إليهم وتلتحق بهم ستصبح أكثر وأكثر طريقة طبيعية للتقدّم إلى الأمام.

CollAsia ٢٠١٠

« مجموعات آسية CollAsia ٢٠١٠» هو برنامج انطلق منذ سبع سنوات، يهدف إلى تحسين ظروف الحفظ لمجموعات مقتنيات منطقة جنوب شرق آسية. أمّا البلدان التي سيستهدفها البرنامج فهي برواي دار السلام وكمبوديا وأندونيسيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وماليزيا وميانمار والفيليبين وسنغافورة وتايلندة. ينفّذ البرنامج بالتعاون بين مركز «إيكروم» والمركز الإقليمي للآثار والفنون الجميلة (SEAMEO) ومقرّه في مدينة بانكوك – تايلندة.

أمّا أهداف برنامج مجموعات آسية CollAsia ٢٠١٠ فهي:

- زيادة الوعي والمعرفة حول القطع التي تؤلف مجموعة المقتنيات الآسيوية، (المواد، وطرق البناء، والدقة والحفظ)؛
- زيادة قدرة المؤسسات، وزيادة الموارد للمهنيين المختصين لتنفيذ استراتيجيات الحفظ والحماية والتي تتضمن مبادرات الحفظ المحلية الوقائية؛
- تطوير الأدوات العملية لدعم التنمية الديناميكية والتفاعل بين الشبكات الإقليمية للمؤسسات والمهنيين المختصين.

الرجاء الرجوع إلى موقع «شبكة مجموعات آسية CollAsia ٢٠١٠» الإلكتروني (www.collesia2010.org) للاطلاع على الأحداث الأخيرة والموارد التعليمية والمعلومات المتعلقة بالنشاطات المستقبلية.

تقدم البحوث في إدارة الأخطار وتطبيقاتها على الممتلكات الثقافية

بقلم آجنس بروكيرهوف، ڤيرل مول، ستيفان ميكالسكي، خوسيه لويز بيديرسولي الإبن

تتعرض الممتلكات الثقافية لأخطار مختلفة بسبب تكوينها المادي المتنوّع، وانتشارها الجغرافي وقيمها. وتتراوح هذه الأخطار ما بين الأحداث النادرة والأحداث المفجعة وعمليات التلف والضرر البطيئة ولكن المستمرّة. ويعتمد حجم الخطر المفترض على مزيج مركّب من احتماله (كحدث) أو معدّله (كعملية) وعلى مدى فقدان قيمة الممتلكات الثقافية المتوقع أن تتسبّب به.

أمّا القدرة على تحديد الأخطار بشمولية، والتقدير الصحيح لحجمها وعدم اليقين المرتبط بها، واستنباط الحلول الفعّالة لتحديد تكلفة معالجة تلك الأخطار، والتواصل بوضوح مع المستفيدين وأصحاب المصلحة طوال هذه العملية، فيوفّر وسيلة قوية وناجعة لمعالجة تلك الأخطار. وهذا هو الأساس الذي تقوم عليه إدارة الأخطار.

ويتعاون حاليا المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم) مع الشركاء الرئيسيين والخبراء لتشجيع وتطبيق إدارة الأخطار في مجال الممتلكات الثقافية، وتعزيزها ونشرها، فضلا عن توفير نشاطات التدريب وبرامج شبكات الاتصال في موضوع إدارة الأخطار للمهنيين المختصين في مجال التراث. كما تقوم منظمة (إيكروم) مع شركائها بإجراء بحوث تتناول التحدّيات الرئيسية الحالية التي يواجهها الانتشار الواسع لتطبيق إدارة الأخطار من قبل جماعات الحماية والحفظ. وتتضمن هذه التحديات ما يلي:

١) الحاجة إلى منهج لاتخاذ القرار وأدوات دعم لمواجهة الأخطار، سهلة المنال ويمكن الوصول إليها على نطاق واسع؛

٢) الحاجة إلى بيانات علمية وتقنية ومعلومات من ميادين ومجالات عديدة؛ (مثلا المواد العلمية، وعلم المناخ، وعلم الزلازل، وعلم الإجرام وعلم الحشرات) لتعزيز استخدام ذلك المنهج؛

٣) الحاجة إلى تقديرات متّسقة للخسارة في قيمة الممتلكات الثقافية الناتجة عن التلف والأضرار المادية.

مناهج صنع القرار وأدوات الدعم لمواجهة الأخطار

تركّز البحوث الجارية حاليا حول هذا الموضوع على إنشاء وتطوير موقع إلكتروني سهل الاستعمال على شبكة الإنترنت لتقييم الأخطار التي تتعرّض لها مجموعات المقتنيات. ويتم تنفيذ هذا العمل بالتشاور الوثيق مع محلل في مجال الأخطار متخصص في تصميم مثل تلك الأدوات في مجال الصحة البشرية. إن طبيعة هذا العمل ذات الصلة بعدد من فروع المعرفة مثمرة جدًا نظرًا لشدة التشابه الكلّي بين مواضيع الصحة البشرية و'صحّة' مجموعات المقتنيات.

وفي صميم هذه الأداة سيكون هناك نموذج للأخطار التي تتعرض لها مقتنيات المستخدمين، مثل تلاشي الضوء، والزلازل، والتخريب وغيرها من الأخطار. وعندما يعمل المستخدمون على إدخال معلومات معيّنة تتعلق بأوضاع مجموعات المقتنيات من موقعهم في المؤسسات التي يعملون فيها عبر وسيط رابط متفاعل سهل الاستعمال، فإن النموذج سوف يسحب الأخطار ويقدمها ويعرضها بطريقة واضحة ومفهومة. أما النموذج الكامل نفسه، الذي يعمل خلف الوسيط الرابط، فسوف يكون مركّبًا ويحتوي على كميات كبيرة من المعطيات والبيانات وأحكام الخبراء. وفيما يطوّر المستخدمون المعرفة والإلمام بهذه الأداة سيصبح بإمكانهم أن يبنوا على نحو متزايد صورًا أكثر تفصيلاً لحالتهم وأوضاعهم وأن يخزّنوها على صفحة موقع الإنترنت فيتلقون بعد ذلك وبشكل متزايد تقديرات أكثر دقة عن تلك الأخطار. كما يمكن للمستخدمين أن يختاروا توجيه أسئلة حول تقييم الأخطار تكون شديدة التركيز، مثل تقديرات تتعلق بمعدل تلاشي لون إحدى التحف الفنية أو خطر التصدّع الناتج عن تقلّبات الحرارة والرطوبة.

كما تم في عام ٢٠٠٦ تطوير نموذج أصلي لمجمل الأخطار التي تتعرّض لها مجموعات المقتنيات هو عبارة عن أداة برمجية في الحاسوب الإلكتروني سميت Analytica®. وفي الوقت نفسه بدأ العمل على نماذج فردية للمخاطر المدروسة بعناية مثل قدم موادّ الأرشيف وشيخوختها في جوّ من ارتفاع درجات الحرارة وارتفاع نسبة الرطوبة. وقد تمّت ملاءمة برمجية الحاسوب الإلكتروني لتتناسب مع بناء النماذج المركّبة وذلك باستخدام نماذج أصغر مثل بناء الكتل والتشارك في العمليات بين عديد الخبراء في مختلف الميادين حول العالم. ويتوقّع أن تكون النسخة الأولى من نموذج تقديم الأخطار جاهزة ومتوفرة في غضون فترة عامين ليختبرها المستخدمون.

تجمّع علامات ومعايير السيناريوهات

ينطوي تقييم الأخطار على وضع سيناريوهات للأخطار التي يتمّ تحديدها. ويصف السيناريو خطرًا معيّنًا بحيث يصبح بالإمكان تقييمه. وهو يحكي قصة ما يُتوقّع أن يحدث في سياق معيّن، أو مكان أو موقف من البداية (الخطر أو المصدر) وحتى النهاية (الخسارة في قيمته)، آخذًا في اعتباره جميع العوامل المخفّفة والمضخّمة، وليتمكّن من تحديد كمية الأخطار وحجمها يستفيد من الوضع الحالي للمعرفة المتعلّق بالاحتمالات والمعدلات والتأثير. وهو مكتوب بطريقة تمكّن القارئ من متابعته وفهمه دون أن يكون القارئ خبيرًا فنيًا. وهكذا يوفّر نقطة دخول إلى مصدر هائل من البيانات والمعطيات العلمية حول الموضوع المتناثر في أنحاء العالم. أما الخبرة في تطبيق وتعليم تقييم أخطار المجموعات التراثية فيُظهر أن مصدرًا مهمًا بالنسبة إلى المقيّمين هي تجمّع عدد من السيناريوهات التي أعدّها الخبراء ووضعوها في ظروف ومواقف حقيقية.

وهكذا، تمّ وضع وتطوير مجموعة أولية من السيناريوهات المرجعية من قبل فريق البحث المتعاونين في هذا الموضوع. وقد أسهمت هذه التمارين في تحسين قدراتنا على كتابة ووضع سيناريوهات واضحة وغير ملتبسة، وعلى تطوير ممارسات عملية متّسقة.

أما السيناريوهات والقوالب والخطوط الموجّهة التي نتجت عن تلك التمارين فتستخدم اليوم بصفتها مادة تعليمية. وفي غضون ذلك الوقت، يعدّ هذا السيناريو التجميعي أداة لجمع البيانات المتعلقة بمخاطر محددة. وفيما تتمّ مناقشة تلك السيناريوهات واستعراضها وإمعان النظر فيها تعتبر بأنها تشكّل أساسًا لنموّ المعرفة وتوسّعها. وأما بالنسبة إلى

المؤلفون:

آجنس بروكيرهوف (Agnes Brokerhof)، من كبار علماء المعهد الهولندي للتراث الثقافي.

ڤيرل مول، (Veerle Meul)، مفتش، مفتشية الدولة للتراث الثقافي، هولندة (حتى شهر أيار/مايو ٢٠٠٧)؛ مستشار التاريخ الباطني، نصب مرصد فلاندرز(Flanders) ، بلجيكا إبتداءً من (شهر حزيران/ يونيو ٢٠٠٧).

ستيفان ميكالسكي (Stephan Michalski)، من كبار علماء المؤسسة الكندية للحفظ.

خوسيه لويز بيديرسولي الإبن، (José Luiz Pedersoli Junior)، عالم بحث في المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم).

بحوث إدارة الأخطار

إن البحوث التي تنحو منحى إدارة الأخطار والتي عرضت في هذه المقالة هي عنصر مكوّن من عناصر برنامج إيكروم للحفظ الوقائي – للحدّ من الأخطار التي تتعرّض لها مجموعات المقتنيات، يتم تنفيذه بالتعاون مع المؤسسات والمهنيين المتخصصين المذكورين أدناه:

المؤسسة الكندية للحفظ (CCI)؛

المؤسسة الهولندية للتراث الثقافي؛

روبرت واير (Robert Waller) – متحف الطبيعة الكندي (ICN)؛

فيرل ميول، (Veerle Meul)، مفتش، مفتشية الدولة للتراث الثقافي، هولندة (حتى شهر أيار/مايو ٢٠٠٧)؛ نصب مرصد فلاندرز، بلجيكا (إبتداءً من شهر حزيران/ يونيو ٢٠٠٧).

وتتضمن هذه الشراكة أيضًا تعزيز وترويج ونشر ممارسات إدارة الأخطار في حفظ التراث من خلال التدريب، مثلاً الحلقات الدراسية الدولية: <تقليل الأخطار التي تتعرّض لها المجموعات> والمشاركة في اجتماعات الخبراء والمهنيين المتخصصين، والمنشورات والمطبوعات.

المستخدمين الذين يجدون أنفسهم في ظروف مختلفة قليلا، فإن هذه المرجعية توفر لهم توجيهات وإرشادات عن كيفية إيجاد المعطيات والبيانات التطبيقية ومكانها. وحيث أن كتابة السيناريو ووضعه يجعل المؤلف يركّز على المعطيات والبيانات المتوفّرة، فإنها أيضًا تواجهه بنقصها. وهكذا يساعد تجمّع السيناريوهات على تحديد مجالات البحث المستقبلي.

وبينما يكون تجمّع السيناريوهات قيد الإنشاء يتألف <فريق تجميع السيناريوهات> من عدد صغير فقط من مقيّمي الأخطار ذوي الخبرة. وفي المستقبل يمكن لكافة أفراد مجموعة فريق المختصين في مجال التراث والمهتمين بتقييم الأخطار أن يسهموا في خلق تجمّع أكبر مفتوح يمكن في إطاره تبادل المعرفة وتقاسمها على نطاق العالم، حتى يصبح بالإمكان خلق مجموعة بشرية لممارسة الإدارة وتعزيزها بشكل مستمرّ.

تقدير فقدان القيمة

إن تقييم الأخطار التي تتعرّض لها المجموعات يضع كلاً من القيمة والأهمية في صميم اتخاذ القرار في مجال إدارة حفظ التراث الثقافي وحمايته، وهو يهدف إلى إيصال مجموعات المقتنيات وتقديمها إلى فترة زمنية مستقبلية مع أقل قدر ممكن من الخسارة في قيمتها.

ويتم حاليًا إجراء دراسة استكشافية في المصادر المتوفّرة للإعلان عن الأحكام القيمية في أخطار التراث الثقافي ضمن إطار عمل هذا البحث التعاوني. وينصبّ التركيز على العمليات التي تهدف إلى تقييم القيم في ممارسات التراث الحالية، لاسيّما على تعقيدات التراث المنقول والتراث غير المنقول، وعلى الحماية والحفظ القائم على الأحكام القيمية. وتركّز الأحكام القيمية على إدارة التغيير في أحد المصادر بطرق قادرة على استدامة قيمه وأهميته. وتعتبر الدراسة أن تقييمًا رسميًا للأهمية ينبغي أن يسبق الأحكام القيمية خلال عملية تقييم الأخطار التي يتعرّض لها التراث الثقافي. وقد جرى استكشاف مفاهيم مماثلة في تخصصات ذات صلة مثل حماية البيئة والرعاية الصحية والأنثروبولوجيا والاقتصاد.

إن حكم الخسارة في القيمة يعدّ حكمًا إشكاليًا يصعب حلّه لأنه يتحرّى ويسبر أغوار الربط الذي لم يتم إنشاؤه وتأسيسه بعدُ بين الحقيقة المادية وبين إحدى الممتلكات الثمينة وصفاتها غير المادية. ما هو مدى الخسارة التي يتم فقدانها عندما يتغير شيء تغيراً ماديًا؟ وتصبح أحكام الخسارة والفقدان رسمية من خلال تسميتها وتسجيلها في قوائم، ومن خلال السياسات التي تنتهجها المتاحف إزاء مجموعات المقتنيات مثل إزالتها من ضمن تلك المقتنيات. إنها تعدّ حيوية بالنسبة إلى الحفظ القائم على القيم. ويظهر حفظ الموقع والبيئة تقليدًا أطول في مناقشة الخسائر والتغييرات مثلما هو الحال في تقييم الأثر.

وينبغي أن تبدأ أحكام الخسارة في القيمة بتقييم التغيير المتوقّع في الحالة والوضع. ثم أنه يجب إثبات الخسائر التي تتعرّض للتأثّر وتحديد ما هي الخسارة في القيمة التي سوف تحصل. ومن ثمّ فإن الدراسة تطرح السؤال عما إذا كان تحديد الأخطار ينبغي أن يركز بدقّة أكبر على أهمية التراث نفسه وعلى قيمته نفسها.

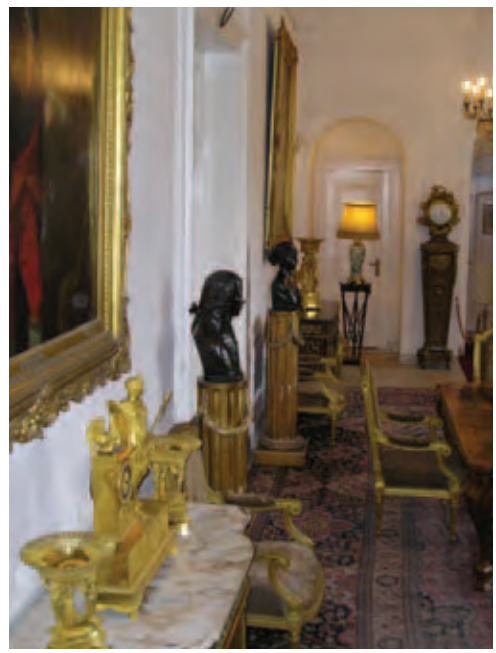

والمفهومان يعتمدان على أحكام سليمة وشفّافة وتشاركية وعلى اتخاذ القرار. كما أن النجاح يعتمد على تقاسمها وعلى تقويمها وتدرّجها بالنسبة إلى كل المستفيدين وأصحاب المصلحة. وبالتالي فإن تحليل المستفيدين وتحديدهم وإجماع الفريق كله واتخاذ القرار المتعدّد المعايير هي الجوانب الخاصة التي سيتطلعها البحث.

وقريبًا سوف يكون التقرير المتضمّن نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية، وقاموس مصطلحات، وببليوغرافيا مذيّلة بالحواشي، متوفرًا وموجودًا على الموقع الإلكتروني للمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم).

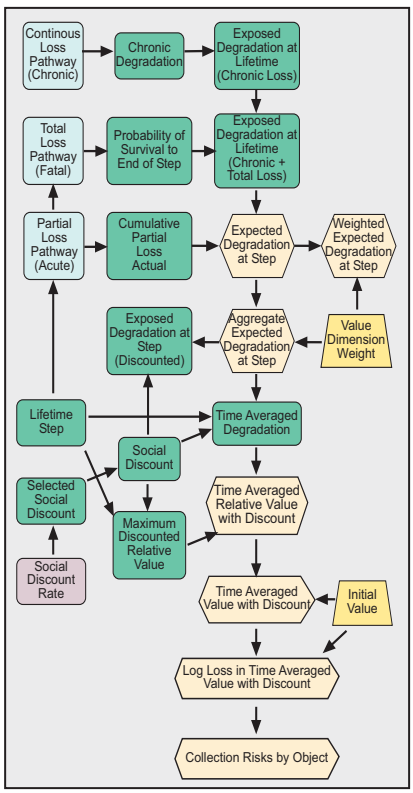

الصورة العليا:
إجتماع فريق تجمّع السيناريوهات الذي عقد في مركز «إيكروم» في شهر آذار/مارس ٢٠٠٧.

الصورة السفلى:
«رسم التأثير» لنموذج الخطر الذي يهدد مجموعات المقتنيات في برنامج Analytica®. ويظهر العلاقة بين العناصر المكوّنة المختلفة للنموذج.

الصورة السفلى إلى اليمين:
مجموعة كبيرة ومهمة من التراث المنقول والتراث غير المنقول في متحف هوسي دورن (Huis Doorn)، في هولندة.

الحلقة التدريبية الدولية الجديدة حول الحفاظ على التراث المبني

بقلم: جوزيف كنج، ڤاليري ماچار وچاميني ويجيسوريا، ايكروم

الحلقة التدريبية الدولية الجديدة حول صون التراث المبني

١ شباط /فبراير – ٣٠ آذار / مارس ٢٠٠٧
روما – إيطاليا

إثنان وعشرون مشاركاً ينتمون الى خلفيات متنوعة (معماريون، وعلماء آثار، ومخططون، ومهندسون، ألخ ...) شاركوا في الحلقة التدريبية.

المختصون العاملون في المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (الإيكروم) فضلا عن حوالي ثلاثين شخصية مختصة من أماكن مختلفة من العالم حملوا خبرتهم في مجال الصون والحماية ومهاراتهم التعليمية لإغناء الحلقة التدريبية وإثرائها...

المشاركون:
المركز الدولي لدراسة هيركولانيو (Centro internazionale per gli studi di Herculaneum)
جهة الآثار المشرفة على بومباي Soprentendenza archeologica di Pompei
بلدية هيركولانيوم Comune di Ercolano
المدرسة البريطانية في روما (British School at Rome)

في عام ٢٠٠٧ أعاد المركز الدولي "لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية"، الإيكروم، إطلاق حلقة تدريبية دولية حول الحفاظ على التراث المبني» ، راسماً بذلك علاقة لعودة حلقة تدريبية منتظمة الى روما حول الحفاظ المعماري. ومن المقرر ان تكونشلقة التدريبية النشاط الأبرز للبرنامج الجديد الذي تم تأسيسه مؤخرًا لصون التراث المبني (٢٠٠٦–٢٠٠١) حسبما أقرته الجمعية العمومية في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر من عام ٢٠٠٥.

عقدت الحلقة التدريبية الجديدة (CBH ٠٧) ذات الأسابيع الثمانية في مدينة روما في الفترة ما بين الأول من شهر شباط/فبراير وحتى الثلاثين من شهر آذار / مارس من عام ٢٠٠٧، وسوف تتم إعادتها مرة كل سنتين. ويعكس موضوع الحلقة التدريبية تاريخ مركز الإيكروم الطويل في تقديم التدريب في هذا المجال. وهذا يتضمن حلقات تدريبية سابقة في الحفاظ المعماري (ARC) وصون الحجر والخشب وبرنامج صون المباني الطينية والحفاظ الحضري المتكامل (ITUC).

وعند تصميم هذه الحلقة التدريبية بالذات، اعتمدت إيكروم على تجربة وخبرة بلغت من العمر عقوداً، فضلا عن اتجاهات دولية حديثة، وتفكير حول صون التراث المبني، وهو موضوع يغطي المباني، والمواقع، والمدن التاريخية، والمشاهد الطبيعية الثقافية.

هدفت الحلقة التدريبية التي عقدت خلال عام ٢٠٠٧ إلى خدمة مجموعة واسعة ممن يمارسون العمل في مجال الصون ومن صانعي القرار. وقد تم التشديد والتركيز على النواحي الفنية فضلا عن قضايا التخطيط الأوسع وقضايا الإدارة ذات الصلة بالصون. تألف الجزء الأول من الحلقة التدريبية من نظرة عامة على المقاربات المختلفة والمفاهيم الأساسية في مجال التراث المبني. أما أحد العناصر الأساسية لذلك فقد كان ما قدمه المشاركون معبّرين عن تعريفهم للتراث في دولهم. وقد تم إلقاء الضوء على المفاهيم الغربية لصون التراث وتأثيره الكوني المكمّل والمناقض، وأهمية الأساس الثقافي لاتخاذ القرار المتعلق بالصون والحماية. كما تم التعرض بالبحث الى المفاهيم التي برزت مثل الاستدامة ، والتفاعل الثقافي – الطبيعي، والمشاهد الطبيعية التاريخية والحضرية.

وقد وفّر الجزء الثاني من الحلقة التدريبية فرصاً لتقديم النماذج المختلفة في التخطيط والإدارة والمقارنة بينها. بدأت الحلقة التدريبية بمراجعة الأنظمة الإدارية المستخدمة حالياً في مناطق مختلفة من العالم، تبعها محاضرات ألقيت حول الأطر القانونية المؤسساتية. أما تخطيط الحفاظ، وهو يقوم على مستويين هما المستوى الوطني ومستوى الموقع المتضمن مواقع التراث العالمي ، فقد تمت مناقشته بعد ذلك. كما ألقي الضوء على أهمية تطبيق التفكير الإستراتيجي في إدارة التراث والتركيز على قيمة المقاربة التشاركية المتكاملة.

ولقد تضمنت المواضيع الرئيسية في الجزء الثالث من الحلقة التدريبية إدارة المعلومات والتوثيق وتقييم للحالة وممارسات الحفاظ. وتم أيضا إلقاء الضوء على دور المعلومات في عملية اتخاذ القرار المتعلق بالصون ، إضافة الى الخيارات المتوفرة لتوثيق مختلف أنواع التراث (العناصر المادية وغير المادية والنواحي الثقافية والبيئية).

نظر القسم المتعلق بتقييم الأوضاع والظروف في خيارات أدوات الفهم، والمعالم، والمواقع، والمشاهد الطبيعية وأسباب تراجعها، فضلا عن المناهج المختلفة التي يمكن توظيفها عند إجراء التقييم ، (مرئية، او تحليلية، او أدوات علمية وتقنيات تتضمن عمل المختبرات).

في القسم الثاني من الحلقة التدريبية المخصص لممارسات الحفاظ، اطلع المشاركون على معالجات الصون وعلى التدخلات التي تم إجراؤها، محلّلين العمل الذي تم إنجازه خلال الأسابيع التي انقضت. وقد تراوحت المناقشات ما بين الإسعافات الأولية والمعالجات الطارئة (للحالات المنتشرة وغير المنتشرة)، والخيارات المتعددة المتوفرة لتحقيق أهداف الصون والحماية (فيما يخص المباني ، والمواقع، والمراكز الحضرية والريفية، والمشاهد الطبيعية)، وذلك اعتماداً على الاعتبارات الحالية الفلسفية والأخلاقية المهنية والثقافية.

وقد تم قضاء الأسبوع الأخير من الحلقة التدريبية في هيركولانيوم (Herculaneum)، وهي مدينة رومانية كانت دفنت بعد أن ثار بركان فيسوفيوس (Vesuvius) في عام ٧٩ للميلاد، وقد تمّ اليوم اكتشافها مع جزء من موقع بومباي (Pompeii) المسجل على لائحة التراث العالمي. واستخدم المشاركون المعرفة والخبرة التي اكتسبوها خلال الحلقة التدريبية لدراسة واقتراح حلول لقضايا الصون العملية المتعلقة بالموقع، مستفيدين من المناقشات التي دارت مع المهنيين المختصين في الحفاظ التاريخي العاملين في مشروع صون مدينة هيركولانيوم.

إن وجود المدينة الجديدة بجانب الموقع القديم في هيركولانيوم يزيد من ضرورة إتباع نهج الحفاظ الحضري المتكامل

أكاديمية اليونسكو – الإيكروم الآسيوية لإدارة التراث

بقلم: چاميني ويجيسوريا، ايكروم

الأكاديمية الآسيوية لإدارة التراث هي شبكة من المؤسسات موجودة في كافة مناطق آسية والمحيط الهادئ، وهي تقدم تدريبا مختصا في حقل إدارة التراث أطلقه كل من مكتب منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في مدينة بانكوك والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (الإيكروم). ومهمة الأكاديمية الآسيوية هي تعزيز القدرات المهنية لإدارة موارد التراث بطريقة مستدامة وذلك عن طريق توفير منبر إقليمي للتعاون المؤسساتي في مجالات التدريب والبحوث والتبادل. وتحت إشراف وتوجيه كل من منظمتي اليونسكو و الإيكروم ، تعمل الأكاديمية الآسيوية على تعزيز مقاربة مندمجة ومتكاملة و متعددة التخصصات لإدارة موارد التراث متضمنة تعبيرات ثقافية مادية وغير مادية.

تهدف الأكاديمية إلى تعزيز الخبرة في المنطقة بما يعمل على تحسين التدريب المهني المختص، وتعزيز القدرات الإدارية في حقول ذات صلة بالتراث الثقافي، وتشجيع تبادل المعرفة المختصة والموارد، وتوثيق أفضل الممارسات. أما النشاطات والموارد فتشتمل على المدارس الميدانية ، ومنح شهادات للممارسين الميدانيين (برنامج دليل التراث الثقافي المختص)، وموارد شبكة الإنترنت مرفوقة بقاعدة معلومات ومكتبة لإدارة موارد التراث، والمؤتمرات، والمنشورات، وبرنامج الجوائز لأعمال الطلاب المتميّزين.

وتعمل أمانة سرّ مركزية صغيرة على تنسيق أعمال الأكاديمية ونشاطاتها في بانكوك بدعم من كل من منظمتي اليونسكو و الإيكروم. وهناك لجنة توجيهية تتألف من ممثلين عن المؤسسات الأعضاء الرئيسية مثل اليونسكو و الإيكروم، تعمل على الإشراف على الشبكة وتطوّر الإستراتيجيات، وتقرّر الدخول في عضوية الأكاديمية. أما الأعضاء الأساسيون فهم مؤسسات التعليم العالي التي تقع في منطقة آسية – المحيط الهادئ التي تقدم برامج تعليم لمرحلة الدراسات العليا تتصل بالثقافة وإدارة التراث. ويبلغ عدد الأعضاء المنتسبين للأكاديمية حالياً أربعة وخمسين عضواً أساسياً من كافة أنحاء المنطقة.

أما إحدى أهم السمات التي تتصف بها الأكاديمية فهي المدارس الميدانية السنوية، التي انعقدت أولها في ماكاو مدينة التراث العالمية في شهر كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٠٣ حول موضوع « الحفاظ على تراث آسية المبني: مقاربة إدارية متكاملة ". وقد قدمت المدرسة الميدانية لخمس وعشرين أستاذا وتلميذا متفوقا ينتمون الى المؤسسات الأعضاء في الأكاديمية فرصة لدراسة حفظ التراث في أوضاع حياة حقيقية مع توجيه من أبرز الخبراء في ذلك الحقل. وكانت أهمية المقاربة المتكاملة والمتعددة التخصصات رسالة مفتاحية في الحدث. وقد اعتبر كل من المشاركين والمحاضرين أن تبادل الخبرات والأفكار الذي تخطى حدود الاختصاص والثقافة قد أضفى مزيدا من الغنى والثراء.

كما أن المدرسة الميدانية الثانية التي تناولت موضوع حفظ وتقديم التراث الثقافي في إطار حضري « عقدت في عام ٢٠٠٥ في موقع با دينه (Ba Dinh) في وسط مدينة هانوي في فيتنام . وبالنسبة الى العشرين مشاركا ، فإن موقع بأ دينه، هو موقع أثري اكتشف حديثا موجود في المشهد الحضري السريع التغيّر في مدينة هانوي، شكّل دراسة حالة تنطوي على تحدّ. فقد كانت الدراسة بمثابة حالة اختبار لدمج إدارة الحفاظ في الإطار الحضري. وفضلا عن المحاضرات التي ألقيت حول مواضيع تراوحت ما بين تشريعات الحفاظ ومشاركة المجموعات المجتمعية كانت هناك دراسة حالة وزيارات ميدانية الى مواقع أثرية في مدينة هانوي. وقد ركّزت المدرسة الضوء على المشاركة في النتائج التي توصّلت إليها المجموعات مع صانعي القرار المحليين.

أما المدرسة الميدانية الثالثة التي ضمّت ثمانية عشر مشاركاً، فقد انعقدت في شهر نيسان / أبريل عام ٢٠٠٧ في موقع غال (Galle) من مواقع التراث العالمي الموجود في سري لانكا تحت عنوان « إجراء تقييم للتأثير الثقافي في إطار بحري". ويضمّ ميناء غال عناصر من التراث المبني والتراث الحيّ والتراث الثقافي التحتمائي. وقد أجرى المشاركون تقييما للتأثير الثقافي للموقع في إطار إدارة صون متكاملة مندمجة ، آخذين في اعتبارهم خطة التطوير التي وضعت لتوسيع الميناء.

وفي عام ٢٠٠٦، عقدت الأكاديمية مؤتمرا حول موضوع «المنهجيات الآسيوية للحفاظ» ، وقد تم تنظيمه بالتعاون مع جامعة شولالونغوكورن (Chulalongkorn University)، وذلك في مدينة بانكوك. وقد شكّل المؤتمر حدثاً أكاديمياً عزز تبادل المعرفة والمعلومات ووجهات النظر بين الباحثين والخبراء في حقل الحفاظ وإدارة التراث. وقدّم مشاركون ينتمون إلى ثلاثة عشر بلداً عشرين دراسة بحثية خلال المؤتمر. وقد عملت جامعة شولالونغوكورن على نشر كافة وقائع المؤتمر.

وقد لاحظ الدكتور رتشارد أنغيلهاردت (Richard Engelhardt)، وهو واحد من المشاركين في تأسيس الأكاديمية، أن الأكاديمية الآسيوية لإدارة التراث تعد جزءاً متكاملا من الإستراتيجية الإقليمية للرفع من مستوى التدريب المهني المختص وجعله تدريبا محليا ، ولتعزيز القدرات الإدارية في ميادين ذات صلة بالتراث الثقافي. فالأكاديمية الآسيوية لإدارة التراث تربط ما بين مجموعة واسعة من المؤسسات الإقليمية والمختصين ، مشكّلة بذلك موقعاً للموارد مشتركاً ومتعاوناً. وهناك رغبة في أن تعمل الأكاديمية الآسيوية لإدارة التراث كأداة نقل لوضع المعرفة المحلية في نطاق منهجيات حفظ التراث الثقافي.

أكاديمية اليونسكو – الإيكروم الآسيوية لإدارة التراث

المشاركون في المدارس الميدانية:

مؤسسة الدراسات السياحية (IFT) ، كولينا دو مونغ – هـا، ماكاو، الصين،
برنامج الحفاظ المعماري لجامعة هونغ كونغ، مؤسسة ماكاو للدراسات السياحية، مؤسسة ماكاو الثقافية، مؤسسة هانوي للبحوث المعمارية (فيتنام)، جامعة دياكين (Deakin University)، أستراليا، جامعة هانوي للهندسة المعمارية، (فيتنام)، مؤسسة الدراسات العليا للآثار، جامعة كيلانيا، سري لانكا.

الموقع الإلكتروني للأكاديمية الآسيوية لإدارة التراث:
http: www.unescobbk.org/culture/asian-academy

موقع با دينه الأثري، مكان انعقاد المدرسة الميدانية الثانية التي عقدتها الأكاديمية الآسيوية لإدارة التراث .

تصميم هياكل واقية لصون وتقديم المواقع الأثرية في البحر الأبيض المتوسط

بقلم: زكي أصلان، ايكروم

الحلقة التدريبية في التوثيق وإدارة مواقع التراث في المنطقة العربية

١٨ نوفمبر/تشرين ثاني-١٢ ديسمبر/كانون أول ٢٠٠٦

تحت رعاية جلالة الملكة رانيا العبد الله، عمان و أم قيس، الأردن، و بصرى، سورية، و اختتام برعاية السيد وزير الثقافة، سورية.

الحلقة التدريبية الأساسية الثانية حول الحفاظ على مواقع التراث في المنطقة العربية

١٠ حزيران/يونيو – ١٢ تموز/ يوليو ٢٠٠٧

تحت رعاية معالي السيد أسامة الدبّاس، وزير السياحة والآثار،
المملكة الأردنية الهاشمية

الشركاء
المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية – الإيكروم،
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – الألكسو،

بالتعاون مع مكتب منظمة اليونسكو في عمان، الأردن، ودائرة الآثار في وزارة السياحة والآثار، الأردن، والمديرية العامة للآثار و المتاحف، وزارة الثقافة، سورية ومركز الترميم و الحفاظ، الجامعة اللبنانية، لبنان وجامعة اليرموك، الأردن.

يرفع الشكر الجزيل على الدعم المادي للمديرية العامة لتنمية التعاون، وزارة الشؤون الخارجية الإيطالية.

إن إحدى القضايا الرئيسية التي ما فتيء المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (الإيكروم) يتابع تناولها ومعالجتها في برامجه التدريبية، مع الإشارة بشكل خاص إلى منطقة البحر الابيض المتوسط (على سبيل المثال، كجزء من برنامج آثار) ، هي تصميم الهياكل الواقية في المواقع الأثرية.

ويتلقى المركز بشكل دروي روتيني طلبات بالحصول على نصائح فنية ومساعدة ذات صلة بهذه القضية من الدول الأعضاء (على سبيل المثال، من مـالطـا حيث عقدت مسابقة دولية في الهندسة المعمارية خلال عام ٢٠٠٤ لإيجاد الحل الأمثل والأفضل لحماية واحد من مواقع التراث العالمي هي معابد هاغـار كيم ومنجدرة (Hagar Qim & Manjadra)، وهي مبنيّة من المغْليث ، وهو حجر ضخم غير منحوت مستخدم في كثير من الآثار التي ترقى الى فترة ما قبل التاريخ . وفيما يتضمن الموضوع عدة قضايا متشابكة ومتداخلة، فإن هذا المقال يركزّعلى الخطوط الموجهة للتخطيط والتصميم التي تطورت ونتجت عن خبرة الإيكروم التي اكتسبتها حديثا في هذا المجال، ومن المناقشات التي كانت تدور في حلقاتها التدريبية ، وعبر تنفيذ مشروعاتها.

لماذا نحتاج الى منهجيات التخطيط والتصميم للهياكل الواقية ؟

ذلك لأن تصميم هيكل واق في موقع أثري يعتبر دوما مشروع بنـاء يقوم على حاجة ملحّة، والنتيجة القصوى من محاولة الحماية غالبا ما تكون تدخلا جديدا غير فعال بل ومثير للجدل. وفي الواقع، غالبا ما تكون المباني المشيّدة حديثا في بيئة تاريخية موضوعا للنقد العام والانشغال الأكاديمي.

ومن بين الاختصاصات المختلفة في حقل التراث قد يلحظ أن المختص في الترميم منشغل بالتراجع الذي يطرأ وبتأثير الظروف البيئية على صحة المادة التاريخية المهددة بالخطر، و أن المهندس المعماري يركز على الجمالية، والشكل، والتقديم التربوي، والتصميم في بيئة تاريخية ، فيما ينشغل عالم الآثار، من ناحية اخرى، ويهتم بتأثير المبنى على تكامل الموقع واندماجه أو بالإجراءات الفورية لإنقاذه.

تقام العديد من هذه البناءات ، تقليديا، انطلاقا من حاجة منظورة الى توفير سقف على موقع لحمايته من المطر والشمس. إضافـة إلى أن عددا من السّقيفات الواقية المؤقتـة التي أقيمت في المواقع أصبحت دائمة، فإن تصميم هيكل جديد في موقع أثري لم يتم التفكير فيه، إلا نادرا، كعملية بحث تأخذ في اعتبارها تعزيز القيم المتأصلة في موقع أثري، أو فهم الزائر، أو دخول الزائر الجيّد التنظيم للموقع، أو الحماية الموفرة بشكل كبير للظروف البيئية المحسنة والمستقرة من أجل حفظ المواد الأثرية والهياكل نفسها. ولقد كانت هناك محاولات لتقييم فعالية الهياكل الواقية (أنظر على سبيل المثال، حفظ وإدارة المواقع الأثرية، المجلد الخامس، المخصص للدراسات البحثية حول الهياكل الواقية للمواقع الأثرية في أنحاء عدة من العالم). و عملياً، يمكن القول أن سياسة شمولية من هذا النوع لم تثبت أنها مهمة سهلة التحقيق.

وإن تطوير مناهج تصميم معمارية عملية وفنية للهياكل الواقية كي توفر ظروفا بيئية (مناخية) مستقرة لصون وحماية المواقع الأثرية يعدّ أمرا حاسما. فإذا خطط لها جيدا في مرحلة التصميم، فإن تطبيق هذه المناهج العلمية المعمارية (باستعمال برامج حاسوب خاصة) يمكن أن يعطي مؤشرا عن مستوى فعالية الحلول للتصميم التي استخدمت لاستقرار الظروف البيئية للبقايا الأثرية المادية الموجودة في مواقع التراث.

وضع خطوط توجيهية و معايير لتصميم الهياكل الواقية

بالرجوع المستمر للعناصر المستخدمة حديثا في إدارة التراث الثقافي، فإنه يمكن وضع تصميم خطوط توجيهية ومناهج تهدف إلى تعزيز أداء الهياكل الواقية للحفاظ على المواقع الأثرية. فاستنادا إلى مبادئ الوقاية فإن معايير التصميم تأخذ في اعتبارها أساسا:

١. إشراك أصحـاب المصلحة في الموقع والمستفيدين منه ليس فقط في عمليات اتخاذ القرار والتخطيط الاستراتيجي لإقـامة هيكل واق في الموقع ، بل أيضا في مرحلة تصميم هذه الهياكل الواقية. وهذا يعني أنه ينبغي على المهندسين المعماريين، والمصمّمين ، والفريق الإداري أن يتشاوروا مع سكان المجتمعات المحلية ومجموعات الاختصاصيين المختلفة و المهتمين بموقع أثري ما حيث ينبغي اشراكهم في علمية التصميم و دراسة الخيارات المتاحة أيضا.

٢. مجال القيم التي تؤثر على إستراتيجية الحماية و الوقاية ومعنى الموقع ودلالاته الثقافية. فالمعاني الثقافية لموقع ما مثلا تؤثر على التصميم من الناحية الجمالية التي تتعلق بالتصميم البيئي للمحيط والقدرة على قراءته، ومن الناحيـة التي تتعلق بمبادئ الصون التي تهدف إلى الحفاظ على هذا المعنى وعلى المدخلات المتعلقة بقيم الموقع الثقافية. وهي قد تتضمن قيما معمارية أو تاريخية أو تربوية أو رمزية أو علمية تم التعبير عنها في التصميم الأصلي للموقع أو شكله أو مادته أو محيطه أو وظيفته أو روح المكان الذي يوجد فيه.

٣. الحالة المادية للموقع. إذا تم تفحّص ظروف حالة حماية موقع أثري بطريقة شاملة فإنه يتحقق، بالتالي ، فهم كافة الآليات و المسببات التي تؤدي إلى تراجع المادة الموجودة في الموقع. إذن، فإن

شمولية آليات تشخيص الحالة والتفحّص المادي تعتبر أساسية في هذه العملية.

٤. النواحي الإدارية مثل توفر المواد لأعمال الترميم و البناء، والموارد البشرية في الموقع، والمصادر المالية. فإضافة إلى التصميم بذاته ، فإن تلك الموارد تعتبر ضرورية للأعمال المراقبة والصيانة المستمرة.

إذن فإن الخطوط الموجهة للتصميم تأخذ في اعتبارها ما يلي:

النواحي ذات الصلة بالديمومة: و يشمل ذلك النواح التصحيحية للهيكل الجديد التي تؤثر على نسيج المادة التاريخية مثل : الأداء الإنشائي وعلاقته بالموقع (الأساسات، والمدى العرضي الذي يغطيه السقف، وغيرها ....) إقصاء المياه واستبعادها، السيطرة على الرطوبة و التهوئة، و إمكانية استبدال مواد البناء الجديدة وديمومتها (مدى تحملها لعوامل التلف).

نواح تصميمية ذات صلة ببيئة الموقع المناخية وتأثيرها على المناخ المحلي الذي يتم إيجاده و خلقه حديثا والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بظروف حالة الحفاظ للنسيج التاريخي.

النواحي ذات الصلة بالمعنى الذي يحمله الموقع و قيمه: و يشمل ذلك الاعتبارات الجمالية الخاصة بالصورة والمظهر والتصميم البيئي مع محيط الهيكل الجديد، و إسهام عناصر التصميم العمومية والإضافية في تفسير الموقع وفهم الزائرين، (الوضوح).

النواحي المتعلقة بتوفير الدخول: و يشمل ذلك كيفية استخدام الموقع وفهمه: الطريق والجدول الزمني للزيارات، وسلامة الزائرين، وأمن الموقع وحمايته من التخريب والتدخل السلبي (الذي قد تسببه الحيوانات على سبيل المثال)

النواحي الإدارية: فحيث يتم دوما عزل أهداف الصون المذكورة أعلاه عند وضع الحلول التصميمية و المعالجات رغم وضوح طبيعتها و المعرفة بها من قبل المهنيين المختصين في مجال التراث، إلا أن جدوى اتخاذ قرار الحماية والوقاية في مرحلة التصميم يرتبط أساسا مع منطقية عملية الحفاظ التي تهدف أولا إلى تحسين الحالة المادية في الموقع الأثري. فالدور البارز للإيواء والحماية ببناء الهياكل الواقية يكمن في الحاجة إلى توفير ظروف بيئة مستقرة لإطالة العمر المادي للبقايا الأثرية. فاستخدام مناهج التصميم المناخي المأخوذة من ميدان الهندسة المعمارية يعد إذن على قدر كبير من الأهمية، وهذا ما يصحّ أيضا بالنسبة إلى توفير الموارد في أعمال المراقبة الدورية و مدى الحماية.

مبادئ واعتبارات أساسية مختارة

- وضع عملية الحفاظ والحماية باستخدام الهياكل الواقية في إطار عمل إدارة الموقع الشمولية.
- تأمين وإيضاح المسؤوليات المهنية المختصة والمشاركة المتعددة التخصصات في أعمال «الإيواء» والوقاية، وإشراك كافة جماعات المهتمين في مختلف مراحل وضع التصميم وإعداده.
- التحرّي وإجراء بحوث متعمقة في مجالي الآثار والصون.
- الالتزام بأن تأخذ المراقبة والصيانة المستقبلية الأولوية القصوى منذ البدء في عملية إعداد التخطيط لمشاريع «الأيواء» والوقاية الذي يحتاج إلى موظفين محليين مدربين.
- تقييم الحالة المادية ومراقبة البيئة وتحليل المناخ هي أدوات تحليلية مهمة لفهم آليات التراجع والتدهور.
- اعتبار الهياكل الواقية حلولا تلي إيجاد حلول لمشكلات ترتبط بارتفاع المائدة المائية والمياه المنتشرة فتوضع ضمن إستراتيجية شاملة لصيانة موقع.
- من المهم إعداد وثائق و مواصفات التصميم المطلوب مناسبة لمعايير شاملة في التصميم.
- تتطلب الهياكل الواقية ميزانية طويلة الأمد لاستخدامها وتصليحها وصيانتها.
- ينبغي تفحص أساليب التصميم المعماري المناخي واختيار المواد المعمارية(المتوفرة في صناعة البناء) في سياق تصميم الهيكل الواقي. إن استخدام برامج الحاسوب لتمثيل الأداء (simulation programs) في مرحلة التصميم تشير إلى مدى فعالية الحلول المطروحة في تصميم الهياكل الواقية، خصوصا الهياكل المغلقة (enclosures) التي يهدف وضعها إلى تحقيق متطلبات السيطرة على البيئة.
- ينبغي على الإضافات الجديدة والمستحدثة أن تهدف إلى التعريف بقيمة المواقع والمدخلات ذات الصلة مميزة بين العمل الجديد والأصل، ومعززة الاستمرارية المعمارية للمكان التاريخي.
- لكي يتم تبنّي مناهج تصميم هندسية مناخية ، فإن السيطرة على البيئة و المواقع ينبغي أن تخضع للمراقبة البيئية قبل تشييد الهيكل البنائي ذات التصميم المناخي وبعده.

في هذا الحقل من الخبرة المتنامية استمر المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «الإيكروم»، في المساعدة على تطوير مناهج بحث في هذا الميدان، ونشر المعرفة ورفع الوعي لكل من المهنيين المتخصصين والعموم ، كما استمر في معالجة الموضوع في دوراته التدريبية ومشورته الفنية التعاونية القائمة مع دوله الأعضاء.

بناء مغلق كشكل من الهياكل الواقية حول كنيسة الرسل في مدينة مادبا الأردنية. لقد تسبب التوجيّه في توفير الإضاءة للواجهة الغربية واستخدام الزجاج فيها إلى تلف الفسيفساء الذي نتج عن أشعة الشمس، وهو ما أدى الى إستبدال الزجاج بالإسمنت والألواح الخشبية.

المشاركون في الحلقة التدريبية الأساسية الثانية لبرنامج آثار وهم يعملون على تقييم تأثير الهياكل الواقية في مدينة مادبا الأردنية.

صندوق مدرسة التراث الأفريقي (EPA): بناء على النجاح

بقلم جيروم نان

إن دفع الناس لكي يفهموا ما هو صندوق مدرسة التراث الأفريقي قد يكون أمرًا صعبًا. وعندما نشرح أنه صندوق هبات ومُنح، وأنه قد أنشيء لصالح مؤسسة تدريب موجودة في أفريقيا، يواصل كثير من الناس التحديق بأعين تعبّر عن استغراب متسائلة: صندوق ؟ في المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم) كيف يعمل؟ والآن وبعد أن حقق صندوق مدرسة التراث الأفريقي الهدف الذي حدّده لنفسه عندما أنشيء عام ٢٠٠٠، وبعد سبع سنوات من الجهود الجبّارة حان الوقت الآن كي نروي قصة هذه المبادرة المشتركة بين إيكروم ومدرسة التراث الأفريقي (EPA).

ونحن بحاجة بادئ الأمر إلى أن نخطو إلى الوراء لنعود إلى ما قبل عشرين عامًا، أي إلى عام ١٩٨٦. وكان إيكروم قد انتهى لتوّه من إجراء تقييم لحالة مجموعات المقتنيات في متاحف جنوب الصحراء الأفريقية.؟ وكان الوضع كارثيًا إذا ما أخذناه بشكل متكامل. وكان النقص في المختصين المتدرّبين واحدًا من أهم الأسباب الكامنة وراء الخسارة المنظّمة ولكن التي لا يمكن تفاديها في الأعداد الكبيرة للتحف الفنية. ففي واحدة من الحالات المعروفة جيدًا، وجدت تلّة من الرمال التي حفرها النمل الأبيض قرب غرفة التخزين في المتحف؛ وبعد أسابيع قليلة تحوّل سبعمائة (٧٠٠) قناع تضمها غرفة التخزين إلى غبار.

عند ذلك أطلقت إيكروم البرنامج التدريبي (PREMA) لتدريب المهنيين الأفارقة المختصين في علم المتاحف. وفي الفترة ما بين عامي ١٩٨٦ و٢٠٠٠ تم إشراك حوالي أربعمائة من المهنيين المختصين، كما تمّ توفير آلاف المساعدات من التدريب، فيما كان البرنامج يساعد في بناء أو إعادة بناء مباني التخزين وفي إنقاذ مئات القطع الفنية وحمايتها، ولكن، ما يزال هناك عمل كثير ينبغي إنجازه. وقد لاحظ عديد المشاركين في برنامج (PREMA) أن على المختصين الأفارقة أن يتملكوا البرنامج ويعطوه جذورًا جديدة ضاربة في أفريقيا. فتحت قيادة السيد آلان غودونو (Alain Godonou) أسسوا في عام ١٩٩٨ مدرسة أفريقية للتراث (EPA) وهي مؤسسة جامعية ذاتية التمويل مقرها في مدينة بورتو–نوفو (Porto-Novo) في بنين (Benin). وهكذا أصبحت المدرسة الأفريقية للتراث الثقافي في مناطق أفريقيا الناطقة باللغتين الفرنسية والبرتغالية والواقعة في منطقة جنوب الصحراء الأفريقية.

ومن خلال فريقها المؤلف من واحد وعشرين شخصًا يمثّلون عموم القارة الأفريقية وأكثر من أربعين مشاركًا يمثّلون مؤسسات من الصين حتى الولايات المتحدة الأميركية، ناهيك عن نشرة فصلية للمعلومات وموقع إلكتروني على الإنترنت هو (www.epa-prema.net/english/)، فإن مدرسة التراث الأفريقي تلعب دورًا قياديًا رائدًا في إظهار أن التراث الثقافي هو مصدر للمعرفة والتسامح والفخر لأفريقيا في القرن الحادي والعشرين. واليوم يمنح عملها الإلهام لشبكة من المهنيين المختصّين تمتد من مدغشقر إلى موريتانيا.

تستمد مدرسة التراث الأفريقي قوتها من استقلاليتها المالية حيث أدرك مؤسسوها أنه ما لم يكن للمدرسة إستراتيجية مالية طويلة الأمد فإن مستقبلها سيكون غير مؤكّد. ومن هذا المنطلق عملت كل من مدرسة التراث الأفريقي وإيكروم على إنشاء صندوق المدرسة في شهر شباط/فبراير من عام ٢٠٠٠.

ومثل صناديق الهبات والمنح الموجودة في الجامعات الأميركية كجامعة هارفرد وجامعة يال (Yale) ولو على نطاق أصغر بكثير، فإن صندوق مدرسة التراث الأفريقي يهدف إلى توفير تدفّق منتظم لعائدات الإيرادات لتغطّي تكاليف إدارتها والرواتب والحواسيب الإلكترونية والتجهيزات والمعدّات ووسائل الاتصال وغيرها. فالصندوق إذن يعطي لمدرسة التراث الأفريقي حرية أكبر في التحرّك والرؤية المالية مما يسهم في الاستدامة الشاملة لهذه المؤسسة.

ويعمل المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «إيكروم» على إدارة الصندوق ويستثمر أمواله في المنتوجات المالية القليلة المخاطر في منطقة اليورو. وبعد أن بات اليوم يملك أربعة عشر دولة مانحة تشمل كلاً من حكومات أنغولا وبينين وفرنسا وإيطاليا وتونس ولجنة شرفية فخريّة تتألف من عشرة أعضاء، أصبح صندوق مدرسة التراث الثقافي قصة عن جهود جمع التمويلات الدولية الناجحة ولكن الصعبة امتدت طوال سبع سنوات.

وقد بلغت هذه الأموال في عام ٢٠٠٠ مبلغًا قدره مليونان ومائتان وخمسين ألف يورو (٢,٢٥٠,٠٠٠) يقدّم مداخيل تصل نسبتها إلى ٤ بالمائة كل عام وهو ما يكفي لتغطية كافة تكاليف إدارة المدرسة وتسييرها. بيْدَ أنّ التأثيرات المشتركة للتضخّم والمداخيل المتحققة من استثمارات التأمين في الصندوق تعني أنه بات من الضروري مراجعة هذه الهدف. وهذا هو السبب الذي دفعنا اليوم إلى أن ندعو كافة الأطراف المعنية التي أبدت اهتمامًا لمساعدتنا كي نصل إلى هدف جديد تبلغ قيمته ثلاثة ملايين يورو في عام ٢٠١٠.

ومع تركيز الاهتمام العالمي مرة أخرى على القارة الأفريقية، فإن رفع مستويات الفهم والإدراك والاعتراف، والحماية والحفظ والتقدير للتراث الأفريقي تعدّ مسؤولية كبرى ليس فقط بالنسبة إلى زملائنا في أفريقيا ولكن بالنسبة إلى مجموع المهنيين المختصين بأسرهم.

والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «إيكروم» يعتزم مواصلة لعب دور قيادي في هذه العملية بالاشتراك مع مدرسة التراث الأفريقي ومؤسسات أخرى تعمل في مجال التراث الثقافي في أفريقيا وغيرها.

الجهات المانحة لصندوق مدرسة التراث الثقافي

نرفع عبارات الشكر للجهات المانحة التالية لتبرعاتها السخيّة لصندوق مدرسة التراث الأفريقي وهي:

وزارة الشؤون الخارجية (إيطاليا)
مؤسسة غيتي (Getty)
وزارة الشؤون الخارجية (فرنسا)
المنظمة الدولية للفرنكوفونية
وزارة الشؤون الخارجية والتكامل الأفريقي (بينين)
شركة سان بولو
إيكروم
وزارة الثقافة والاتصال (فرنسا)
مؤسسة ليفنتيس(Leventis)
إقليم بيمونتة (إيطاليا)
حكومة أنغولا
مؤسسة بيتينكورت شويللير(Bettencourt-Schueller)
وزارة الثقافة والمحافظة على التراث (تونس)
إذاعة فرنسا الدولية (RTI)
فرانسواز أزيمار(Françoise Azémar)
جيهان دايوت – دوليفيت(Jehan Dayot-Dolivet)
بينيلوبيه دالينغ(Penelope Dulling)
غائيل دو غويشين(Gaël de Guichen)
نيللي مونت(Nelly Munthe)
جيوفانا سبيني(Giovanna Spini)

رعاة صندوق مدرسة التراث الأفريقي

ماريا باروسو سواريس، رئيسة مؤسسة برو ديغنتيت(Pro-Dignitate Foundation) ؛
زين العابدين بن علي، رئيس جمهورية تونس؛
جاك شيراك، الرئيس السابق لفرنسا؛
كارلو أزيليو شيامبي، الرئيس السابق لإيطاليا؛
عبدو ضيوف، الأمين العام للمنظمة الدولية للفرنكوفونية، الرئيس السنغالي السابق؛
كوينسي جونز، موسيقي، منتج ومنفّذ؛
ألفا عمر كوناري، رئيس لجنة الاتحاد الأفريقي؛
كويشيرو ميتسورا، المدير العام لمنظمة اليونسكو؛
خافير بيريز دو كويلار، الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة؛
إميل – ديرلان زينسو، الرئيس السابق لبنين.

البيت المستقبلي للتراث في بورتو نوفو – بينين.

قوانين حماية التراث الثقافي غير المنقول في جنوب الصحراء الأفريقية

بقلم ويبر ندورو و بابا كيتا، ايكروم

شهد جنوب الصحراء الأفريقية وجود آليات وممارسات عرفية وتقليدية لإدارة التراث وحفظه وحمايته منذ العصور القديمة الغابرة. فلقد وفّرت حماية للأماكن التراثية العديدة مثل البساتين والكروم والجبال والمشاهد الثقافية الطبيعية والأضرحة والمعابد والمدافن والمقامات والمزارات المقدّسة. وقد كانت معظم الأماكن الثقافية المهمة دائمًا محمية ومحفوظة من خلال سلسلة من المحظورات والقيود والمحرّمات التقادمية والمألوفة. وكانت أغلبية المحرّمات والمحظورات أو الأعراف التي تحكم حماية التراث غير مكتوبة، كما كانت مقتصرة على مجموعات إثنية خاصة وعلى مجتمعات بعينها. بيْد أن القواعد العرفية المعتادة والتقاليد كانت متينة وقوية جدًا، كما كانت تُنْقل من جيل إلى جيل آخر. وفي معظم البلدان الأفريقية لا تأخذ التشريعات الحالية في اعتبارها الأنظمة الثقافية الغنية والمتنوّعة، كما أن الممارسات العرفية والتقليدية لم تجد حتى الآن طريقها لتبلغ مستوى قوانين الدولة الحديثة.

وتملك الإدارات في أغلبية الدول الأفريقية مجموعة من الأنظمة القانونية للدولة تهدف إلى حماية الجوانب الهامة من التراث الأفريقي. وتعرّف معظم هذه الأطر القانونية الحالية على أية حال، التراث بطريقة محدودة مستخدمة الفئات التي لا تأخذ في اعتبارها طموحات عامة الشعب وتطلّعاتهم. إلاّ أن المعتقدات والأنظمة الاجتماعية والكوزمولوجيا (أي علم الكونيات)، تعمل في قارات أخرى على إبلاغ الشعوب بالأطر القانونية المطبّقة وتُطْلعهم عليها. وفي القارة الأفريقية عمومًا تعرّف قوانين التراث، الموروثة عن الاستعمار، بصورة أساسية أماكن التراث على أنها نصب تذكارية ومعالم أثرية وآثار مقدّسة. كما تميل القوانين أيضا إلى فصل القضايا الثقافية عن الطبيعة. فكانت النتيجة أن التراث الذي يهمّ المجتمعات المحلية يعاني من الإهمال. وعلى سبيل المثال، فإن غابة كايا المقدّسة في كينيا (Kaya Forest) لم يكن بالإمكان حمايتها بموجب القانون الأخير الذي صدر عام ١٩٨٤. ويمكن قول الشيء نفسه عن القانون الحالي لبتسوانا حيث تتمتع الفنون الصخرية في موقع التراث العالمي في تسوديلو (Tsodilo) بالحماية، بينما لا تتمتع بها الأماكن المقدّسة لدى شعوب سان (San) الذين يعيشون في تلك المنطقة.

ومعظم التشريعات المشتقة والمستمدّة المعمول بها في أفريقيا لا تأخذ في اعتبارها مصالح المجتمعات المحلية وطموحاتها وتطلعاتها وأنظمة معتقداتها. ومن الأمثلة النموذجية على ذلك التشريعات المعمول بها في كل من تنزانيا (قانون الآثار لعام ١٩٦٤)، وفي السودان (قانون الآثار لعام ١٩٥٢). وتشير العناوين النموذجية لمثل تلك التشريعات إلى التعريف الضيّق والمحدود للتراث الذي كان من المفترض حمايته وحفظه.

وفي بداية برنامج أفريقيا ٢٠٠٩ (AFRICA ٢٠٠٩) كان هناك اعتراف بأن أحد التحديات الرئيسية في حماية التراث غير المنقول في جنوب الصحراء الأفريقية هو أطر العمل القانونية. لذا، فقد عقدت عدة حلقات عمل لمناقشة القضايا الرئيسية المفتاحية ذات الصلة بضعف تشريعات الحماية وفي الوقت نفسه لتحديد طريق التقدّم إلى الأمام. وقد عقدت الحلقة الدراسية الأولى في عام ٢٠٠٢ في مدينة وغادوغو في بوركينا فاسو في عام ٢٠٠٣. وقد أظهرت الحلقتان الدراسيتان أن المشكلات الأساسية والرئيسية ذات الصلة بتطبيق التشريعات المتعلقة بالتراث هي نفسها في كافة البلدان. كما أظهرت الحلقتان أنه تم اعتبار تلك التشريعات قديمة وغير قادرة عمومًا على أن تشمل الأماكن الثقافية المهمة الواقعة في جنوبي القارة الأفريقية.

إن قدم تلك القوانين جعلها لا تتماشى مع التعريفات العريضة للتراث في أفريقية المعاصرة. فمعظم القوانين عاملت السكان كغرباء عن تراثهم، وفي بعض الحالات تم إهمال وتجاهل التراث الثقافي المهم في أفريقيا الذي يتضمن القيم غير المادية والروحية. وقد تم التطرّق لهذه القضايا ومناقشتها في الدورات التدريبية الإقليمية وفي الحلقات الدراسية الإقليمية التي تعالج موضوعًا أو فكرة رئيسية والتي انعقدت في إطار برنامج أفريقيا ٢٠٠٩. وقد بدأ العمل بمشروع بحثي يهدف إلى النظر في بعض القوانين بغية تحديد الحلول الممكنة مع الإدراك بأن عملية الإصلاح القانوني غالبًا ما تكون عملية طويلة. أما الهدف فهو الوصول إلى إعداد مجموعة منشورات تساعد الدول على المبادرة بالبدء في إجراء إصلاحات قانونية من شأنها أن تساعد على حماية التراث بفعالية أكبر.

وفي الحقيقة، بدأت عديد من الدول في السنوات الأخيرة بمراجعة تشريعاتها الوطنية ذات الصلة بالتراث الثقافي. وقد سنّت وأحدثت قوانين جديدة تأخذ في اعتبارها التعريفات الأوسع للتراث والاعتراف بالممارسات التقليدية والعرفية في كل من أفريقيا الجنوبية وناميبيا وبوتسوانا وكينيا. وتشمل هذه التشريعات على سبيل المثال مفاهيم جديدة مثل تقييم الأثر الإلزامي قبل حدوث تطوّرات خطيرة لتخفيف التأثيرات عن التراث. كما تشمل أيضا بعض القضايا التي تم التعبير عنها في اتفاقية اليونسكو الجديدة لعام ٢٠٠٣ والمتعلقة بالتراث غير المادي.

الغابة المقدّسة، باميزوون، بنين

يمكن شراء الكتاب المذكور أعلاه عن أطر العمل القانونية الأفريقية عبر شبكة الإنترنت من مكتبة المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم).
www://www.iccrom.org/eng/db.bookshop.asp

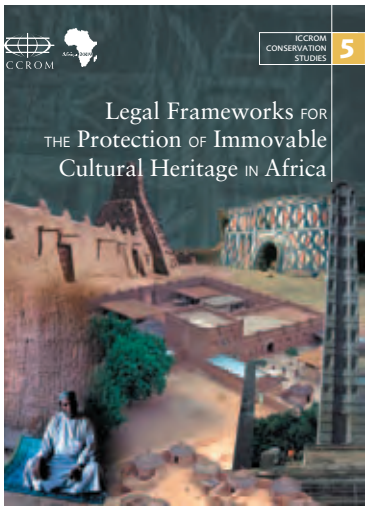

تأملات حول دورات المشاركة في اتخاذ القرارات في مجال الحفاظ

بقلم روزاليا فارولي بياتزا وباولا كاميرا، إيكروم

المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحفاظ

١٦ تشرين الأول/أكتوبر – ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، روما.

الشركاء:
مؤسسة مركز الحفظ والترميم (La Venaria Reale) – إيطاليا؛
المؤسسة الوطنية للتراث، باريس (INP)؛
المؤسسة المركزية للترميم، روما (ICR)؛
وزارة الثقافة والاتصال، فرنسا؛
وزارة التراث والنشاطات الثقافية، إيطاليا؛
مكتب الحجارة الصلبة، (Opificio delle Pietre Dure)، فلورنسة.

أيضا بدعم من:
مؤسسة الفنّ الريفي في سان باولو، تورينو، إيطاليا.
Fondazione Romualdo Del Bianco, Florence, Italy

تشمل المهمات التي فوّض القيام بها المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «إيكروم» توفير التدريب على حفظ التراث الثقافي وحمايته للمهنيين المختصين. وبينما يتناول هذا التدريب أحيانا موضوعات محددة جدًا، برز وعي متزايد بالحاجة إلى قدرات مدعّمة ومعزّزة في مجال التعاون المتعدّد التخصّصات والمتعدّد القطاعات. وفي ندوة عقدت خلال عام ٢٠٠٠ كانت تهدف إلى إعادة تعريف أولويات برامج وحدة المقتنيات في «إيكروم»، برزت «الحاجة إلى تشجيع ونشر وحماية تعددية المقاربات والتخصصات والسياقات في مجال الحفاظ» كقضية مركزية. وقد أعطى ذلك دفعًا لإقرار دورة تدريبية حول <المشاركة في اتخاذ القرارات في مجال الحفظ>، عقدت الحلقة الأولى منها عام ٢٠٠٢.

تتصف الدورة التدريبية هذه بالطموح الكبير لأنها تحاول أن تجمع أكبر عدد ممكن من العاملين والعوامل المعنية بتشكيل عملية اتخاذ القرار المتعلق بحفظ التراث الثقافي. وسيساعد اختلاط التخصصات وتعدد الثقافات وتعدّد المشاركين والمحاضرين في البرنامج على تجنّب الوقوع في فخّ تحليل القرارات بصفتها مجموعة من الخطوات الإدارية الرسمية الموجودة في الثقافات المؤسسية لإدارة التراث في أنحاء مختلفة من العالم.

ومن الصعب معرفة أي من كلمتي «المشاركة» أو «قرارات» كانت الأكثر جاذبية في عنوان الدورة. غير أنه منذ الحلقة الأولى من هذه الدورة نصف السنوية، بدأت طلبات المشاركة بالتدفّق من كافة أنحاء العالم ومن كافة مجالات الاختصاص أيضًا، مما جعلها واحدة من أهم نشاطات التدريب التي تقوم بها «إيكروم» من حيث اهتمام المشاركين وسعيهم للالتحاق بها. ويشكل ذلك تشجيعًا كبيرًا لفريق العمل الذي يضع برنامج الدورات التدريبية ويحدّد محتواها، وكان في صلبه إسهامات مؤسستين إيطاليتين رئيسيتين هما: المؤسسة المركزية للترميم، ومقرها مدينة روما، ومؤسسة الحجارة الصلبة، (Opificio delle Pietre Dure) ومقرها مدينة فلورنسة. كما شكلت مشاركة زملاء فرنسيين من المؤسسة الوطنية للتراث في مدينة باريس مزيدًا من الإسهام في إثراء الدورات التدريبية بمجموعة متنوعة من الحالات الحياتية الحقيقية.

يقع موضوع الاتصال في صميم هذه الدورة. وكما تدلّ قصة العميان الذين يصفون فيلاً، فإن كلاً منّا يبقى محصورًا ضمن حدود مجال اختصاصه، ولا يلحظ المهني المختص بخرطوم الفيل الوصف الصادر عن ذلك المعنّي بالساق أو الذيل. فـ«التراث» و«الحفظ» هما مصطلحان مقبولان على نطاق واسع، لكن تفسير هذين المصطلحين غالبًا ما يختلف باختلاف البيئات الثقافية والمؤسسية. إن تنمية قدراتنا على التعبير عن أفكارنا وقناعاتنا ومناقشتها هي في صميم بناء الحوارات عبر التخصصات وعبر الثقافات.

ويمكن لهذه العملية أن تجد دعمًا عن طريق تطوير الأدوات المشتركة قبل السرد اللغوي، حيث يُطلب من المشاركين في الدورة أن يكتبوا قائمة بالمصطلحات التي يجدون صعوبة فيها، ومن خلال المناقشات «والجدل» يتوصّلون إلى فهم مشترك لتلك المصطلحات. وتوفّر هذه الأدوات منطلقًا لتنمية مهارات الاتصال والمساعدة في تحليل عملية صنع القرار.

هذه الدورة هي مشروع مستمرّ ومتواصل ضمن برنامج نشاطات المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «إيكروم»، وهو يوفّر فرصة ممتازة لتقييم تاريخ الحفظ فضلاً عن حالته الراهنة بوصفه نشاطًا مهنيًا مختصًا. وقد أفاد تطوير الدورة كثيرًا من التزام المشاركين فيها: فآلية تقييم دقيقة تأسر منظورهم حول كافة جوانب الدورة. وقد باتت الاستمارة اليومية التي توزّع في الدورة أمرًا ثابتًا ودائمًا، إضافة إلى التقييم الأسبوعي الذي يتبعه توزيع استمارات ترسل إلى المشاركين لاحقًا. أن يكون المشارك في الدورة مسحورًا بها أثناء وجوده في روما هو أمر عادي وجيد، لكن كيف يبدو الحال له بعد مرور ستة أشهر على انتهاء الدورة وهو جالس خلف طاولته في مكتبه؟ لقد كانت آراء المشاركين حيوية بالنسبة إلى مستقبل تطور هذا النشاط. ونقدّم فيما يلي بعض التعليقات التي وردت إلينا من المشاركين في الحلقات المختلفة من دورات «المشاركة في اتخاذ القرارات حول الحفظ» التي أقيمت حتى يومنا هذا.

نونوفهو ماثيبيدي ندوبوكاني
(Nonofho Mathibidi Ndobochani)

«المشاركة في اتخاذ القرارات حول الحفاظ» الحلقة الثانية (٢)

تواجه إدارة التراث تحدّيات سياسية وقانونية ومالية عندما تقرر ماذا وكم من الموارد والممتلكات التراثية ستحمي وتحفظ. وهذا يتطلب مقاربة متعددة التخصصات ووعيًا بالعملية الأساسية لاتخاذ القرارات اللازمة لانتقاء خيارات مناسبة للحفظ والإدارة. أما مشاركتي في الدورة التدريبية عن «المشاركة في اتخاذ القرارات حول الحفظ» فشكلت بالنسبة إليّ فرصة جعلتني أتعرض لتأثير سياقات الاختصاص والمؤسسات والبيئة في صنع القرار اليومي المتعلق بالحفاظ.

أليساندرو سيدوتي (Alessandro Sidoti) حافظ ومرمّم في مختبر الحفظ في المكتبة الوطنية في مدينة فلورنسة، والصورة تُظهِر قطعةً أتلفها الفيضان وتشرح المعالجة لحفظها.

كما أتاح لي التنوّع الثقافي والمهني للمشاركين مجال تقدير الحاجة إلى تحرّي قيم التراث الثقافي ورسائله حول اتخاذ القرار المتعلق بالحفاظ. وحيث أنني أعمل في «وحدة الآثار والتنمية» فإن الدورة التدريبية أسهمت في دعم مقاربتي المهنية وتعزيز قدراتي على اتخاذ قرارات مستنيرة حول الحفظ والإدارة. وقد بات عليّ اليوم أن آخذ في اعتباري المخاطر القائمة، ومدى توفّر التمويل وإشراك المؤسسات وغير المهنيين المختصين في عملية إدماج حفظ الآثار في التنمية.

إن مشاركة جمهور العموم والقيم التي يسبغونها على الموارد الثقافية كما شهدنا في أسيسي، كانت وثيقة الصلة بعمل وحدتنا وخياراتها العامة والإجمالية ذات الصلة بخيارات الحفظ والإدارة التي قد تكون ضرورية لتخفيف حدّة آثار التنمية. وقد كانت المناقشات التي دارت حول تأثير الأطر القانونية المتعلقة باتخاذ القرار حول الحفظ ذات فائدة جمّة، والحلول المقدمة والمطروحة باتت تنفّذ لدينا، إذ أن بلدنا يعمل على صياغة خطوط موجهة لتساعد في تطبيق التشريعات.

مارك بوتلان (Marc Botlan)

«المشاركة في اتخاذ القرارات حول الحفظ»، الحلقة الرابعة (٠٤)

لقد مرت خمس سنوات. حقيقة، لقد كنت محظوظًا جدًا عندما تمّ اختياري كمشارك في الدورة التدريبية حول «المشاركة في اتخاذ القرارات حول الحفاظ» التي عقدت عام ٢٠٠٢. كل شيء كان جديدًا تمامًا بالنسبة لي: أن أعمل في إيطاليا وسط عديد الكنوز الفنية والتاريخية، وأن ألتقي بزملاء جاؤوا من مختلف أرجاء العالم المعروف، بمقارباتهم الخاصة، وطرقهم المعينة في التفكير، ولغاتهم. أما أكثر الملاحظات إثارة ووضوحا في الوقت نفسه، بالنسبة لي، فهي أنه لا توجد طريقة واحدة صحيحة لاتخاذ قرارات جيدة وملائمة، وأن الحل الأفضل يبرز بفضل الحوار والنقاش، ومن وجهات النظر المختلفة للمؤرخين والمديرين والعلماء والشخصيات السياسية وغيرهم.

وأما ما استخلصته من هذه الدورة فهو أن المنسّقين الفنيين (أو الحافظين) ليسوا محور عالم الحفظ الصغير، وإنما هم أصحاب المصلحة كغيرهم، حتى ولو كان دورهم ومسؤوليتهم أساسيين.

بطريقة ما، يمكنني القول، بأن الدورة التدريبية غيّرت عاداتي في العمل. وقد بدا لي ما يبرهن عن ذلك بعد عام واحد عندما أبلغني بعض زملائي أنني قد تغيّرت، وأنهم باتوا يشعرون بارتياح بالعمل في «مجموعتنا».

كينغ واي (Qing Wei)

«المشاركة في اتخاذ القرارات حول الحفاظ» الحلقة السادسة (٠٦)

إن قضاء شهر في المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «إيكروم» مثّل نقطة تحوّل في تجربتي المهنية. فقد أدركت أهمية الاتصال في مجال الحفظ على كافة المستويات وبمختلف الأبعاد: بين الحافظين أنفسهم، وبين الحافظين والتراث، ومع مهنيين مختصين آخرين ومع أصحاب المصلحة بما فيهم جمهور العموم. وتعدّ مهارات الاتصال حاسمة بالنسبة لصانعي القرار المتعلق بالحفظ. وأنا أعتقد بشدّة أنها مهمة ومفيدة أيضًا بالنسبة لأولئك الأشخاص العاملين في مجال الحفظ في بلد مثل الصين، حيث أن حفظ التراث هناك أقلّ أهمية ويجذب قدرًا أقل من التمويل. وبالنسبة لي، فإن النجاح الأكبر الذي حققته هذه الدورة التدريبية يكمن في أن جميع المشاركين عملوا في إطار سياق متنوّع وغني جدًا: سبعة عشر مشاركًا من عدّة دول في أوروبة وآسية وأفريقيا، يمثّلون خلفيات ثقافية ومهنية مختلفة؛ إلى جانب مجموعة مماثلة من الأساتذة والمحاضرين الذين عملوا على تغطية مجموعة واسعة ومتنوّعة من دراسات الحالة. فمن خلال الاتصال تمكّن كل المشاركين من حل قضايا معقّدة كانت بمثابة تحديات لهم، كما تمكّنوا من الاستمتاع بتبادل المعرفة وتبادل الخبرات والتجارب وتحقيق أهداف البرنامج.

مشاركون في الدورة التدريبية يزورون مختبر الترميم في مكتب الحجارة الصلبة في مدينة فلورنسة.

في الخلاصة

إن المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالحفاظ، واختيار هذا الموضوع محورًا لنشاط تدريبي يمثّل تحديات كبيرة، ويتيح فرصًا عديدة. فالمشاركة قضية نبيلة، لكنها كثيرًا ما تتعثّر، ليس فقط بسبب الهياكل الإدارية المعيقة وغير المساعدة، بل أيضا بسبب تشيّعنا المهني. وقد برزت مهارات الاتصال بصفتها واحدة من العناصر الجوهرية للتغلب على التحديات الحالية ولتحقيق رؤيتنا للمستقبل. فكلّما مارسنا مهاراتنا في الاتصال ضمن سياقاتنا المهنية، وكلما ازداد احترامنا لتجارب الآخرين وفضولنا للاطلاع على خبرات غيرنا، يغدو بإمكاننا الإسهام بشكل أكثر واقعية وصلابة في صياغة قرارات يومنا هذا، المتعلقة بالحفظ.

Nonofho Mathibidi Ndobochani is currently Senior Curator of Archaeology, Botswana National Museum, Gaborone, Botswana.

Marc Botlan is Inspecteur général de l'architecture et du patrimoine, Ministère de la culture et de la communication, Orleans, France.

Qing Wei is Deputy Director/ Architect, Cultural Heritage Conservation Institute of Tsinghua University, Beijing, China.

رابطة متاحف جزر المحيط الهادئ

ميريديث بليك(Meredith Blake) الأمين العام، رابطة متاحف جزر المحيط الهادئ

تاريخ رابطة متاحف جزر المحيط الهادئ

في أعقاب حلقة العمل الدولية الأولى للمتاحف والمراكز الثقافية الموجودة في منطقة المحيط الهادئ التي عقدت عام ١٩٨٩، بُذلت جهود منسّقة مشتركة تهدف إلى إنشاء مؤسسة إقليمية من شأنها أن توفّر الدعم والموارد اللازمة للتدريب على إدارة التراث والدفاع عنه والترويج له. وفي عام ١٩٩٠ عمل المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم) مع جامعة كانبيرا على إجراء تقييم لاحتياجات المحافظة على التراث في منطقة جزر المحيط الهادئ.

وقد أظهر العمل أن مواقع جزر المحيط الهادئ ومجموعاته الأثرية تواجه أضرارًا جسيمة ناتجة عن المناخ والآفات والتنمية العشوائية غير المخطط لها وعن نقص في الموظفين المهرة وفي التدريب. وطوال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ كان لمديري متاحف جزر المحيط الهادئ أثر مفيد في ضمان صدور سلسلة من القرارات الهادفة إلى تشكيل رابطة تابعة لجمعيات رابطة متاحف دول الكومنولث ورابطة المتاحف الأميركية والمجلس الدولي للمتاحف (ICOM) والمجلس الدولي لمتاحف منطقة المحيط الهادئ.

وكانت النتيجة إطلاق رابطة المحافظة من قبل متاحف جزر المحيط الهادئ (بريمو – PREMO) التي عملت في الفترة ما بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٨. وبصفتها مشروعًا مشتركًا بين كل من المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم) ومتاحف منطقة المحيط الهادئ والمراكز الثقافية، كان هدف رابطة بريمو هو تحسين الحفظ الوقائي عن طريق التدريب الدولي؛ فضلاً عن الهدف الضّمني المتمثّل في تشكيل رابطة دائمة قادرة على خدمة متاحف منطقة الهادئ في كافة ميادين النشاط، كما شُكّل أيضا منتدى الاجتماعات التي أدت إلى تأسيس رابطة متاحف جزر المحيط الهادئ (PIMA). وقد تم تأسيس مجلس الرابطة الأول في عام ١٩٩٤ كما تبلورت رؤية الرابطة ورسالتها وأهدافها في الاجتماع الذي عقد عام ١٩٩٧. وخلال سنواتها الأولى استضافت أمانة سرّ مجموعة سكان المحيط الهادئ(The Secretariat for the Pacific Community SPC –) أمانة سرّ كاليدونيا الجديدة وقدّمت لها الدعم. وفي شهر أيار/مايو من عام ١٩٩٩، أصبحت رابطة متاحف جزر المحيط الهادئ منظمة غير ربحية واتخذت من متحف فيجي مقرًا لها. ومنذ ذلك العام يعمل فيها موظفون متبرّعون من كل من كندا وأستراليا يعيّنهم موظفو متحف فيجي.

التغييرات الأخيرة وبرنامج العمل المستقبلي

في شهر شباط/فبراير من عام ٢٠٠٦ قرّر مجلس أمناء رابطة متاحف جزر المحيط الهادئ نقل مقر أمانة السرّ إلى مركز فانواتو الثقافي (Vanuatu). وسوف يسهم تناوب أمانة السرّ في إبقاء الرابطة مستجيبة لاحتياجات مواطنيها ويمكّنها من تطوير معرفة محلية حول تراث القطاع في مختلف البلدان ويتيح لها فرصة أن تتشارك مع متاحف المنطقة في المنافع مثل ورشات العمل والاجتماعات الإقليمية والندوات الدولية.

وقد فتحت رابطة متاحف جزر المحيط الهادئ أبوابها للأعمال التجارية في فانواتو في ٢٦ حزيران/يونيو من عام ٢٠٠٦، وبدأت دون تأخر بتنفيذ برنامج حافل بالنشاطات. أما ورشة العمل الثامنة التي عقدتها الرابطة تحت عنوان: «البناء من أجل المستقبل: متاحف جديدة لمنطقة المحيط الهادئ»، (أنظر الصورة) فقد التأمت تحت قيادة فريق السيد فينود دانيال (Vinod Daniel) من المتحف الأسترالي، والسيدة جوسلين كيومينغ(Jocelyn Cuming) من المكتبة الوطنية في نيوزيلندة، والسيد إيان كوك (Ian Cook) من مركز ٣CS الدولي، والسيد ستيف كينغ (Steve King) من جامعة ويلز الجنوبية الجديدة.

وفي شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠٠٦ اشتركت رابطة متاحف جزر المحيط الهادئ في إطار مهرجان الفنّ الميناليزي الثالث الذي عقد في فيجي مع كل من أمانة سرّ مجموعة سكان المحيط الهادئ (SPC) ووزارة الشؤون الفيجية للثقافة والتراث، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والمدرّب مارك نيزيت (Mark Nizette) في عقد ورشة عمل حول موضوع «الحكم للمؤسسات الثقافية في منطقة المحيط الهادئ: التركيز الثقافي على الأداء الإداري وتحقيق نتائج مستدامة».

أما التطوّر المثير الذي سُجّل مؤخّرًا لرابطة جزر المحيط الهادئ فقد كان استكمال إنجاز طال انتظاره وهو مدوّنة قواعد السلوك لمتاحف منطقة جزر المحيط الهادئ ومراكزها الثقافية. وقد تمّ تطوير هذه الوثيقة كردّ مباشر على الصيغة المنقّحة حديثا لقانون المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) حول آداب المهنة الذي صدر في باريس عام ٢٠٠٦. وقد شملت القضايا التي نوقشت في القانون قضايا العودة، وتقييم المجموعات، وتعزيز سياسات البحث في مجال المتاحف، والعلاقات والالتزامات تجاه المجتمع، وتدريب الموظفين.

ولقد أعدّت رابطة متاحف جزر المحيط الهادئ برنامجًا مزدحمًا لعام ٢٠٠٧ يتضمّن تطوير استراتيجية إقليمية للتدريب في مجال المتاحف، كما يشمل عقد ندوة حول التراث الثقافي غير المادي من أجل توفير الدعم العملي لمتاحف منطقة المحيط الهادئ التي تشهد مشاريع لتجديدها وإعادة تهيئتها، ومشاريع لجمع الأموال ورصدها، وإقامة موقع إلكتروني متقدّم ومحسّن، وحضور المؤتمرات الدولية التي تعقد حول موضوع المتاحف، والمساعدة في انتخاب المجلس الافتتاحي للجنة المجلس الدولي للمواقع والمعالم (إيكوموس) لمنطقة المحيط الهادي (ICOMOS Pasifika).

لمزيد المعلومات حول نشاطات رابطة متاحف جزر المحيط الهادئ (PIMA)، أو لتقديم الدعم لعمل الجمعية، الرجاء الاتصال بالأمين العام على العنوان الإلكتروني التالي: pima@vanuatu.com.vu

المتاحف والمراكز الثقافية في منطقة المحيط الهادئ

متحف إيليليه، جزر مارشال، (Alele Museum)
متحف بيلو الوطني، بيلو، (Belau National Museum)
متحف المطران، هاواي،(Bishop Museum)
المركز الثقافي تيجيباو، كاليدونيا الجديدة، (Centre Culturel Tjibaou)
متحف التاريخ والثقافة لكومنولث جزر ماريانا الشمالية، المتحف الوطني لجزر كوك، (Cook National Museum)
مكتب الأرشيف والحفظ التاريخي لولايات ميكرونيزيا الموحّدة،
متحف فيجي، (Fiji Museum)
المركز الثقافي ومتحف هوناكي، نيوي،(Huanaki Cultural Centre and Museum), Niue)
متحف ج. ك. مارتي، مدينة بابوا، غينيا الجديدة،(Papua, New Guinea)
متحف جان ب. هايدن، ساموا الأميركية،(Jean P. Hayden Museum , American Samoa)
المركز الثقافي ومتحف كيرباتي الوطني،(Kiribati)
رواق الفنّ ميشوتوشكين – بيليوكو، فانواتو،(Vanuatu Michoutouchkine-Pilioko)
متحف التاريخ البحري لكاليدونيا الجديدة،
متحف مدينة نوميا (Noumea)، كاليدونيا الجديدة،
متحف كاليدونيا الجديدة،
متحف هايتي وجزرها، بولينيزيا الفرنسية،(Polynésie Française)
متحف بول غوغان، بولينيزيا الفرنسية،
متحف سيبستيان إينغليرت لعلم الإنسان (أنثروبولوجيا)، جزيرة إيستير،
رابا نوي، (Easter Island – Rapa Nui)

- متحف غوام،(Museum of Guam)
- متحف ساموا،(Museum of Samoa)
- متحف جزيرة نورفولك،(Norfolk Island Museum)
- متحف جزيرة بيتكارن،(Pitcarin Island Museum)
- متحف روبرت لويس ستيفنسون، ساموا،
- متحف جزر سولومون الوطني،(Solomon Islands National Museum)

لجنة تونغا للتقاليد ومتحف تونغا الوطني،
المركز الثقافي لفانواتو.(Vanuatu)

المشاركون في ورشة العمل الثامنة لرابطة جزر المحيط الهادئ، فانواتو، ٢٠٠٦.

مكتبة الإيكروم: مقتنيات جديدة مختارة

بقلم بول أندرسون، ايكروم

العنبر

The Magic of Amber, Aleksander Palavestra and Vera Krstic (Archaeological monographies 18, National Museum, Belgrade), 2006, ISBN 86-7269-084-2.

سِحْر العنبر، المتحف الوطني في بلغراد، بلغراد، ٢٠٠٦.

إن المعرض الذي أقيم تحت عنوان "سِحْر العنبر" في عام ٢٠٠٦ في المتحف الوطني لمدينة بلغراد في صربيا، شكل فرصة لعرض ثروة أثرية لتحف من العنبر تشمل العقود والقلادات والسُبْحات وغيرها من المجوهرات والتماثيل الصغيرة والسفن. ويقدّم دليل المعرض فهرسًا بقائمة القطع التي جمعت من المنطقة، فضلاً عن مناقشات تاريخية وأثرية وملاحظات حول التراجع المادي الذي أصاب العنبر، وحِفْظه وحمايته في المتحف.

المواقع الأثرية

Le Coperture delle Aree Archeologiche : Museo Aperto, Maria Concetta Laurenti (ed.) (Istituo Centrale per il Restauro (ICR), Rome : Gangemi Editore), 2006. ISBN 88-492-0940-1.

أجرت المؤسسة المركزية للترميم بالاشتراك مع معهد (ENEA) مؤخرًا مشروعًا للبحوث المبتكرة أسهم في تحديد المعايير اللازمة لتصميم هياكل حامية استنادًا إلى عوامل الخطر الكيميائية والبيولوجية الرئيسية في حماية المواقع الأثرية والمحافظة عليها. وكجزء من المشروع، تم التخطيط لإقامة مآوى مبتكرة لكل من فيلاّ أدريانّا في مدينة كاستيلاماري (Castellamare) وبونتا دالاتشا (Punta d'Alaca) في مدينة فيفارا (Vivara)؛ وقد عرض أيضًا تنفيذ تصميم مآوى فيلاّ أدريانّا (Villa di Adrianna).

Management of Interprative Sites Developing sustainable operations Through Effective Leadership, Tim Merriman and Lisa Brochu (Fort Collins, Colorado: InterpPress), 2005. ISBN 1-879 931-17-6.

يقدّم هذا الكتاب المختصر والعملي لمحة عامة شاملة للإدارة التفسيرية، التي تجمع بين إدارة الأعمال ومهارات الإشراف والقيادة في تقديم مصالح ثقافية أو مصادر طبيعية إلى جمهور الزائرين. أما الجوانب التي تمّ تناولها فتشمل التخطيط وإدارة الوقت وشؤون الموظفين وتنمية البرامج وتطوير العضوية والتسويق والسياسة والعمليات وتدريب الموظفين والإدراك والاعتراف.

العمارة

Architectures Contemporaines et Monumetns Historiques : Guide des Réalisations en France *depuis 1980*, Dominique Rouillard. (Paris : Editions Le Moniteur), 2006. ISBN 2-281-19265-2.

يقدّم هذا المجلد مناقشة نظرية وتاريخية للأرضية المشتركة بين حفظ المعالم الأثرية وصيانتها والخلق والإبداع المعماري، والتحوّلات في الشكل والمعنى أحدثتها الإضافات المعمارية المعاصرة وحملتها إلى المعالم الأثرية التي كانت موجودة سابقًا، وكثيرًا ما يكون الهدف هو ضمان مستقبل هذه الهياكل التاريخية. ويقدّم قسم ثانٍ من المجلّد جردًا للنصب والمعالم التاريخية الموجودة في فرنسا والتي خضعت لتدخّلات معمارية معاصرة على مدى الخمسة والعشرين عامًا الماضية.

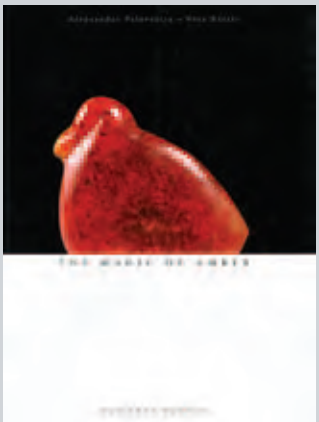

Restoration and Use of the Early Medieval Fortifications in the East Mediterranean countries : 1st European Workshop, 27-29 September 2003, Veria, Byzantine Museum, Ioanna Papayianni and K. Theologidou (Eds.) (European Commission, Bruxelles, Belgium and Aristotle University of Thessaloniki, Thessaloniki), 2005. (No ISBN).

تعدّ صيانة القلاع والمحافظة عليها وتعزيزها نموذجًا للعمل الذي يستغرق وقتًا طويلاً ويتطلّب تكاليف باهظة: فالقلاع هياكل ضخمة هائلة، وتوثيقها تاريخيًا وأثريًا عمل مجهد وشاقّ؛ وهي تتطلّب في العادة إجراءات فورية لاستقرارها يمكن أن تؤثر على صدقيّتها إذا لم يتم توخّي الحذر. أما ورشة العمل هذه، التي استعرضت مشروعًا للحماية والحفظ لأربع قلاع بيزنطية، فقد وفّرت فرصة لمناقشة تلك المسائل والقضايا حيث أنها تؤثر على حصون من العصور الوسطى موجودة في كل من اليونان وإيطاليا وتركيا والأردن.

Albarracín : el proceso de restauración de su *patrimonio historico*, Antonio Almagro, Antonio Jiménez and Padro Ponce de Léon (Albarracin : Fondación Santa Maria de Albarracín), 2005. ISBN 84-609-6966-5.

مدينة البراسين التاريخية، الواقعة بين الجبال القاحلة في منطقة جنوب أراغون في إسبانيا، هي مدينة مشهورة بمعمارها المسمّى (Mudéjar) وبسورها ذي الفتحات التي تستخدم زمن الحرب في رمي القذائف والذي يرجع تاريخه إلى الفترة ما بين القرنين الحادي عشر والرابع عشر. ويقدّم هذا الكتاب لمحة تاريخية حول المجموعة الحضرية ويعطي تفاصيل لأعمال الترميم الأخيرة التي جرت في الماضي ونفذتها منظمات وطنية وأخرى إقليمية، فضلا عن التدخّلات التي نفّذت أثناء انعقاد الدورات التدريبية منذ أواخر الثمانينيات.

اللون

Giallorinio: Storia dei pigmenti gialli di natura sintetica:dal vetro giallo per patre nostro o ambre al giallo di Napoli, Claudio Seccaroni (Ministero per i bene e le attivita culturali ; Istituto Centrale per il catalogo e la documentazione

(ICCD), Roma : De Luca Editori d'Arte), 2006. ISBN : 88-8016-687-5.

يشير مصطلح « Giallorino » إلى سلسلة اصطناعية من الصّباغ الأصفر الفاتح اللون، مصحوبة بصبغيات يمكنها أن تتحمل تداخل اللون وتدرّجه من الدافئ والذهبي حتى البارد. وتصنيع هذه الصّباغات مستمدّ من إنتاج تكنولوجيا السيراميك والزجاج، غير أن خصائصها الكيميائية لم تنجز سوى من فترة قصيرة نسبيًا. وهذا النصّ، الذي يعتمد على أساس المصادر المكتوبة وعلى التحقيقات المخبرية، يقدم معلومات حول تطوّر الصباغات الصفراء والتغييرات التي تطرأ عليها وتأثيرها على رسوم الفنانين من العصور الوسطى وحتى العصر الحديث.

Glossaire des matériaux de la couleur et des termes techniques employés dans les recettes de couleurs anciennes, Bernard Guineau (Turnhout, Belgium : Brepols), 2005. ISBN 2-503-51643-2.

إستنادًا إلى التحاليل الفيزيائية–الكيميائية للأصباغ الملوّنة التاريخية ومواد الصباغة، وإلى البحث المفصّل والمستنزف في الأدب التقني، فإن هذا القاموس يقدّم تعريفات فرنسية وتحديدات، كما يقدّم غالبًا صيغًا وتركيبات كيميائية لآلاف من المصطلحات التاريخية ذات الصلة بالألوان والموادّ التي تشتقّ عنها وتستخرج منها.

صيانة الحدائق

Histories of Garden Conservation : Case Studies and Critical Debates : Colloquio Internazionale Sulla Storia della Conservazione dei Giardini, Michel Conan, José Tito Rojo and Luigi Zangheri (Eds.) (Florence : Leo S. Olschki), 2005. ISBN 88-222-5430-9.

يتحرّى الكتاب المشكلات ذات الصلة بصيانة الحدائق والتي لم تبحث إلا قليلاً، ويستكشف أوضاعها من خلال سلسلة من المقالات تقدّم الحدائق التاريخية في كل من الصين والمكسيك وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا. ويتضمن الكتاب وصفًا لإنشاء الحدائق فضلاً عن التدخّلات التي جرت لاحقًا (والتي يعود بعضها إلى وقت مبكّر مثل القرن السادس عشر)، كما يصف تطوّر تعريف الحدائق من حيث كونها تراثًا ثقافيًا وإعادة إنشاء الحدائق التاريخية، ويتعرّض أيضا للاعتبارات القانونية والفلسفية.

علم المتاحف

Muziejus vertybius restauravimas ir sangojimas, udolenos ir sprendimai : III Konferenciya Conservation and Care for Museum Objectifs, Problems and Solutions : 3rd Conference, Graíina Gleizniené and Regina Ulozaiti (Vilnius, Lithuania : Lieturas nacionalinis muziejus), 2000. ISSN 1392-8929

بصفتها جزءًا من مؤتمر ومعرض حول ممارسات الحفظ في المتحف الوطني اللتواني، تقدّم هذه السلسلة من المقالات (باللغة اللتوانية مع ملخصات باللغة الإنكليزية) عرضا لتدخّلات الصيانة والحفظ التي أجريت على المجوهرات الأثرية والأحذية الجلدية وشارات الصليب المغلّفة بالفضة وهي عبارة عن دبابيس تشبك بالملابس، والرسوم على المعادن والخرائط والبطاقات البريدية ومطبوعات (Ukiyo-e-prints) والمنسوجات. كما يصف الكتاب المراقبة المناخية والرصد لغرف التخزين التابعة للمتحف.

الرسم

Restoration of Indian Miniature Paintings, K.K. Gupta (New Delhi : National Museum Institute), 2006. ISBN 81-7211-185-1.

يناقش الكتاب التقنيات العملية في ترميم المنمنمات الهندية بما في ذلك إعداد الدعامات والصباغات التي تستخدم تقليديًا في رسم المنمنمات الهندية وميزاتها وخصائصها. كما يقدّم دليلاً يمكّن القارئ من التعرّف على الصباغات المستخدمة. ويناقش أيضًا عوامل التراجع والتدهور والتردّي، وتقنيات الفحص، والحفظ الوقائي والتدخلات مثل التعزيز والتنظيف. ويقدم بالإضافة إلى ذلك نسخًا ملوّنة من الرسومات قبل الترميم وبعده إلى جانب دراسات الحالات الفردية، وذلك بهدف تعريف القارئ بمنهجية الحفظ والحماية.

Seminario Internacional de Conservación de Pintura : el soporte textil : comportamiento, deterioro y criterios de intervencion : libro de achas : paraninfo de la Universidad Politécnica de Valencia, 9-11 Marzo 2005. (Interim Meeting : International Conference on Painting Conservation : canvses : behaviour, deterioration and treatment) Maria Castill Agusti et al (Eds.) (Valencia: Universidad Politécnica de Valencia), 2005. ISBN 84-9705-788-0.

إن الدراسات التي جُمعت في هذا المجلد والتي قُدمت في الاجتماع المرحلي للمؤتمر السادس عشر حول حماية وحفظ التراث الثقافي الذي عقدته وروّجت له مجموعة (ICOM) الإسبانية، تتناول وتعالج قضايا صيانة وحفظ اللوحات المرسومة على القماش الكتاني المعروف باسم الكانفا (Canvas) بما في ذلك التبطين والشدّ والأحجام الكبيرة والسلوك الآلي الميكانيكي وتراجع حالة مادة السليولوز وتردّيها بالإضافة إلى اختيار المنهجية. ويقدّم الكتاب أيضا مجموعة تجارب من بلدان مختلفة تشمل كلاً من إسبانيا وألمانيا والمملكة المتحدة وإيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية.

الورق

Ageing and Stabilization of Paper, Matija Strlic and Jana Kolar (Eds) (Ljubljana : National University Library), 2005. ISBN 961-6551-03-5.

نظرًا للمشكلات المرتبطة بمتانة الورق وقدرته على الصمود والتحمّل والكمية الهائلة من المعلومات المخزّنة على هذه الوسيلة، فإن النص الحالي الذي أنشئ بالتعاون بين ثمانية عشر عالما مختصا في حفظ الورق وصيانته يهدف إلى توفير أساس يمكن الكيميائيين المختصين في مجال الصيانة والحفظ من تصميم وتفحص علاجات الحفظ والصيانة التي تمارس على الورق. وتناقش فصول الكتاب شيخوخة المركبات الكيميائية التي تدعى البوليميرات (Polymers) فضلا عن المنهجيات المستخدمة لدراسة استقرار الورق (paper stability) واستقرار الصور (Photo stability) والمادة الحمضية المعروفة بالأسيد (acid) والدور الذي تلعبه كل من الحرارة والضوء في تراجع حالت الورق وتردّيها، واستقرار تقنيات الورق التي تتضمن تراجع المادة الحمضية وانحلالها وتآكلها، كما تناقش أيضا تلوّث الهواء في غرف التخزين.

Save Paper ! Mass Deacidification , today's experiences, tomorrow's perspectives : papers given at the International Conference, 15-17 February 2006, Swiss National Library. Agnes Blüher Gabriela Grossenbacher (Eds.) (Bern: Swiss National Library), 2006. ISBN 3-9523188-1-7.
تواجه كل من المكتبات ودور المحفوظات والأرشيف جمع كميات ضخمة وهائلة من الورق الأسيدي في حوزتها، وهي تعمل على تحرّي تكلفة عمليات إزالة تأثير العوامل الحمضية (الأسيد) الفعالة التي تهدف إلى إطالة حياة مجموعات مقتنياتهم. وقد شكّل هذا المؤتمر الذي انعقد عام ٢٠٠٦ فرصة لمستخدمي عدد من عمليات إزالة تأثير العوامل الحمضية (الأسيد) بما فيها منهجيات Papersave Swiss، CBC Booksaver، Bookkeeper، Bückeburger.
لمعالجة الورق ومقارنة ملاحظاتهم. ويقدمّ الكتاب أيضا أبحاثا جديدة في تقوية الورق وتمتينه وإزالة تأثير العوامل الحمضية منه (الأسيد)، وفصلاً أخيرًا حول منهجية «إنقاذ الورق السويسرية» (Papersave Swiss).

التراث الديني

Le patrimoine culturel religieux: enjeux juridiques et pratiques culturelles, Brigitte Basdevant – Gaudemet, Marie Cornu et Jérôme Fromageau (Eds.) (Paris : L'Harmattan), 2006. ISBN 2-296-00163-7.
تطرح حماية التراث الديني أسئلة نظرية عديدة حول الإدارة والحفظ والصيانة والهوية الثقافية، ويتعينّ أيضا النظر إليه استنادًا إلى الاعتبارات العملية مثل الصيانة بالتنظيف واحتياجات العبادة ومتطلبات الاستخدام الحالي. وكل من الهياكل الشبيهة بالعمل المعماري والأشياء الموجودة داخلها تطرح قضايا دقيقة وحسّاسة تم اكتشافها في الدراسات والمقالات التي قدمت في هذا المؤتمر الذي عقد في مدينة كاين في النورماندي (Caen-Normandy). كما تمت معالجة حالة البقايا البشرية سواء في الحفريات الأثرية أو تلك الموجودة داخل المتاحف. وقد تم النظر إلى هذه المسائل من خلال منظار القانون الفرنسي والقانون الدولي والقانون المقارن. وقد دعمت وزوّدت برسوم تمثيلية من كل من فرنسا وإيطاليا واليابان ونيجيريا والتوغو.

فنّ النحت

Hrvatski Apoksiomen (...), Archoloski muzej Zagrebu, 18. Svilnja – 17 rujna 2006 (The Croatian Apowyomenos (...), Archeology Museum, Zagreb, May 18 – september 17, 2006). Miljenko Domijan and Iskra Karniš (Eds.) (Zagreb : Croatian Conservation Institute), 2006. ISBN 953-7389-00-6.
أدى اكتشاف جرى عام ١٩٩٨ لتمثال برونزي يمثّل رياضيًا أفريقيًا قبالة سواحل كرواتيا إلى القيام بعمل فوري من أمّة تبدي اهتماما بحماية التراث الأثري الموجود تحت الماء. ويمثل هذا العمل المنشور الخطوات العديدة التي يقوم عليها إحياء التمثال وحفظه وتوازنه ليمكن عرضه، بما في ذلك رفع التمثال بحذر ودقة من أرضية قاع البحر، وحالته بعد اكتشافه، وإزالة القشرة التي تكوّنت فوقه مشكّلة طبقة خارجية، وإزالة الأملاح اللاصقة فيه، فضلا عن إجراء معالجات تتعلق بالصيانة والحفظ، وإجراء تحرّيات لتحديد مادته، وآليات وتقنيات صبّه. وقد أظهرت التحليلات التي أجريت على التمثال بأنه في حالة جيدة من الحفظ والحماية، وقد جرت بالاشتراك والتعاون بين المؤسسة الكرواتية للحفظ في زغرب ومؤسسة (Opificio delle Pietre Dure) في مدينة فلورنسا الإيطالية.

Devocao e arte : imaginaria religiosa em Minas Gerais, Beatriz Coelho (Ed.) (Sao Paulo : Editora da Universidad de Sao Paulo), 2005. ISBN 85-314-0884-9.
استنادا إلى دراسة موسعة وشاملة حول التحف الفنية الدينية أجرتها على مدى العقدين الماضيين المنظمة الوطنية البرازيلية (IPHAN)، فإن هذا الكتاب المنشور يوفّر بيانًا حقيقيًا وثريًا لصلصال الباروك (Baroque) والأخشاب والمواد الدينية المركّبة والمزخرفة بألوان متعددة للمنحوتات من ولاية ميناس جيريس (Minas Gerais). وتتناول الموادّ المجمّعة تاريخ وعلم الأيقونات ونسبة ومواد وتقنيات وصيانة هذه المنحوتات التي تتمتع بقدرة عالية على التعبير.

الحجر

Skein : Zerfell Und Konservierung,k Siegfried Siegesmund, Michael Auras, anbd Rolf Swethlage (Ed.), (Leipzig: Leipzig Edition), 2005. ISBN 3-361-00593-1.
تناقش المساهمات المتنوّعة في هذا الكتاب المصور بغنى وثراء تعفّن الحجر والتشخيص والحفظ والحماية من خلال عدسة المواثيق الدولية، والملاحظات النظرية والتحليل

العلمي. أما الدراسات الفردية فتعالج تلوّث الجوّ، والتنظيف بأشعة الليزر، وإزالة الأملاح، وحماية أحجار القبور، والحماية ضد الماء والراتنجات الواقية وهي مادة صمغية قوية، وحماية الشعارات، وحماية المنحوتات والحجارة الأثرية في جميع أنحاء ألمانيا، إضافة إلى النمسا واليونان ومالطا وهنغاريا والبرتغال وإيطاليا.

النسيج

Tintes y tintoréros de América: Catalogo de materias prisma y registro etnografico de México, Centro Ameirica, Andes Centrales y selva amazonica, Ana Roguero (Madrid: Ministry of Culture), 2006. ISBN 84-8181-282-X.

إن جزءا من هذا الكتاب إثنولوجي وجزء آخر قاموس مصطلحات. وهذا الكتاب الغني بالصور يوثّق الأصباغ التقليدية وتقنيات استخدام الصباغ في كل من المكسيك وأمريكا الوسطى والإكوادور والبيرو والتي تشمل الاستخدام العام والشائع لألياف النسيج وطرق التنظيف والأصباغ المستخرجة من النباتات وأصول الحشرات وحامض الطنطاليك. كما يقدّم الكتاب أساليب استخراج الأصباغ واستخدامها من خلال وصفها وشرحها في النص، فضلا عن رسمها ووصفها بالصور الحيّة، في حين أن العديد من المؤشرات والجداول تقدّم تفاصيل عن الأصباغ الفردية والتي تشمل أسماءها المختلفة وأصولها والألوان التي تزوّدت بها.

Tecidos e sua conservaçao noBrasil : museure colecoes : seminario internacional, 08 a 13 de maio de 2006, Museu Paulista, Universidade de Sao Paulo, Brasil (Textile conservation in Brazil : museums and collections : International Seminar, 8-13 May 2006, Paulista Museum, Sao Paulo University, Brazil), Teresa Cristina de Paula (Ed.) (Sao Paulo : Museum Pauliska da USP), 2006. ISBN 85-89364-04-6.

في عام ٢٠٠٦ عقد متحف بوليستا (Museu Paulista) ندوة دولية لبحث المواضيع الرئيسية في مجال حفظ النسيج على الصعيد الوطني في البرازيل وعالميا. وتتناول الدراسات التي قدّمت في الندوة حماية الأعلام وحفظها، والمقتنيات المنزلية التاريخية، والأزياء التاريخية والمسرحية (بما في ذلك الأزياء المستخدمة حاليا)، والمفروشات، والملابس العسكرية في كل من البرازيل وكندا وتشيلي وإسبانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأميركية. كما تمّ عرض مواد تتعلق بالنقل وممارسات الحفظ والتخزين والتدريب والتفسيرات النظرية للملابس بصفتها مواد ثقافية أو بصفتها وثائق جمالية أو تقنية.

Intrecci vegetali e fibre tessili da ambiente umido : analisi, conservations e restauro : atti, Trento, 28-30 Maggio 2003, Cristina Dal Ri, Luisa Moser, and Elizabeth E. Peacock (Eds.) (Trento : Provincia Autonoma di Trento, Giunta ; Soprintendenza per i beni archeologici), 2005. ISBN 88-7704-114-4.

إختار المؤتمر الذي عقد عام ٢٠٠٣ موضوعا يتعلق بحماية وحفظ المنسوجات الأثرية المحاكة من النباتات وألياف النسيج والمحفوظة في بيئات مشبّعة بالمياه. وقد ناقش القطع المحبوكة المستخرجة من العصر الحجري والعصر البرونزي في المستوطنات القريبة من البحيرات الجبلية، وحطام سفينة سويدية تعود للقرن السابع عشر كانت قد غرقت، ومحطة قطار مدينة بيزا الإيطالية، إلى جانب مجموعة من المواقع الأخرى. وتناقش الدراسات التعريف الذي قدمه المختبر للمواد العضوية الخام وتراجعها وتردّيها في بيئات رطبة حيث كانت مدفونة، وتطرح مساهمات الباحثين خيارات الحفظ الحالية للمعافاة والمعالجة والتخزين ويقدمون النّصح في استخدام عناصر الدعم والتقوية ويقيمون علاقة لحالة من التنظيف بواسطة أشعة الليزر أجريت على خيوط إحدى الأثواب التي تعود للعصور الوسطى.

النظريات والتاريخ

Theory and Practice in Conservation, a tribute to Cesare Brandi: International Seminar, J. Delgado Rodrigues and J.M. Mimosa (Eds.) (Lisbon: Laboratorio nacional de engentaria civil), 2006. ISBN 972-49-2073-9.

عالج هذا المؤتمر الذي عقد عام ٢٠٠٦ في الذكرى المئوية لميلاد شيزارة براندي الخلفية النظرية الضرورية عند وضع تصوّر لحفظ وصيانة التراث الثقافي: ينبغي اعتبار النظرية بمثابة دعم للممارسة، وليس مجرّد تفسير، كما يمكن أن تساعد في تحديد القيم والمعاني والأصالة إضافة إلى كونها مرجعية انتقادية للإجراءات المقرّرة. وتناقش الدراسات التي قدّمت في المؤتمر تأثير أفكار شيزارة براندي من خلال منظار حفظ التراث الثقافي المنقول معماريا وأثريا، فضلا عن موضوعات البحث التجريبي.

La teoria del restauro nel novecento da Riegl a Brandi: atti del convegno internazionale, Viterbo, 12-15 novembre 2003, Maria Andaloro (Ed.) (Florence : Nardini Editore), 2006. ISBN 88-404-4097-6.

تعتبر الدراسات التي قدّمت في هذا المؤتمر الذي عقد عام ٢٠٠٣ بمناسبة الذكرى الأربعين لصدور الكتاب ذي التأثير الكبير والواسع عن القيصر براندي ونظرية الترميم أن عمله هو تتويج لنقاش دار حول الترميم الذي بدأ مع أفكار ألويس ريغل الذي كان ينتمي إلى مدرسة فيينّا في القرن التاسع عشر. كما تناقش الدراسات إنشاء المؤسسة المركزية للترميم في إيطاليا (Istituto Centrale per il Restauro)، إضافة إلى تطبيق نظرية براندي وممارساته ودور الأبحاث العلمية وتأثير أفكار براندي على الصعيد الدولي من خلال ترجمة عمله هذا.

شركاء برامج الأكروم ٢٠٠٦-٢٠٠٧

معهد التراث الثقافي، فيلنيوس، ليتوانيا؛
إتحاد الآغا خان للثقافة، سويسرا؛
بلدية أغبودرافو (Agbodrafo)، توغو؛
وكالة الشؤون الثقافية، اليابان؛
أكاديمية ألفار (Alvar Aalto) ومتحف آلفار آلتو، فنلندة؛
أصدقاء التراث، توغو؛
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)؛
المسح الأثري الهندي؛
الأكاديمية الآسيوية لإدارة التراث؛
جمعية السياسة الثقافية والتربية في منطقة صقلية، إيطاليا؛
جمعية التنمية في تييبليه (Tiébélé)؛
جمعية هيركيولانيوم، إيطاليا؛
جمعية موناكو لمعرفة الفنون، إمارة موناكو؛
متحف بوتسوانا الوطني، بوتسوانا؛
المدرسة البريطانية في روما؛
مؤسسة بوترنيت (Butrint)، ألبانيا؛
الحديقة الوطنية لبوترينت، ألبانيا؛
المؤسسة الكندية للحفظ، (CCI)، كندا؛
متحف الطبيعة الكندي، كندا؛
الفرع الكاريبي الإقليمي للمجلس الدولي للأرشيف والمحفوظات؛
مركز البحوث حول حفظ الوثائق التخطيطية (CRCDG)، فرنسا؛
مركز بناء التكنولوجيا، فنلندة؛
مركز تنمية التراث في إفريقية (CHDA) مكان سابقا يعرف بـ (PMDA)، مومباسا، كينيا؛
مركز الحفظ والصون الفوتوغرافي (FUNARTE)، البرازيل؛
مركز الحفظ المندمج الحضري والمحلي (CECI)، الجامعة الفدرالية لبيرنامبوكو (Pernambuco)؛
مركز إعادة إنتاج الصور وترميم محفوظات وأرشيف الدولة (CFLR)؛
مركز البندقية الأوروبي؛
مركز التبادل العلمي والتقني ما بين الإدارات لحفظ التراث التاريخي – المعماري (CISTeC)، إيطاليا؛
المركز الدولي لحفظ التراث (CICOP)، تينيريفي، إسبانيا (ODG، ٢٠٠٧) ؛
المركز الوطني للحفظ والترميم (CNCR)، سنتياغو، تشيلي؛
المركز الجامعي الأوروبي للممتلكات الثقافية، إيطاليا؛
جامعة تشالميرز للتكنولوجيا، غوتبرغ، السويد؛
مقاطعة تييبليبه (Tiébélé)؛
أطفال فراي (COP) ،(Phrae)، تايلندة؛
الإئتلاف الإيطالي للتنوع الثقافي، إيطاليا؛
اللجنة الإدارية لتومبو في أسكيا (غاو)، مالي؛
بلدية أوركولانا (Ercolano)، إيطاليا؛
اللجنة الوطنية الإيطالية لمنظمة اليونسكو، إيطاليا؛
المجلس الوطني للبحوث (ICVBC، CNR). إيطاليا؛
مكتب تعاونية حماية التراث الثقافي، المركز الثقافي لليونسكو لمنطقة آسية المحيط الهادئ، (ACCU)، اليابان؛
الدورة المتخصصة في حفظ وترميم المعالم والنصب التاريخية (CECRE)، البرازيل؛
دائرة الهندسة المعمارية، الجامعة الكاثوليكية لبونتيفيتشيا في البيرو (Pontificia - Peru)؛
دائرة المياه والغابات؛ غاو، مالي؛
دائرة الآثار، مالاوي؛
دائرة الآثار، تنزانيا؛
دائرة الآثار والمتاحف، أوغندة؛
دائرة ديانا (DIANA) للحفظ الوقائي، المتحف الوطني في بلغراد، صربيا؛
الإدارة العامة للمباني والمعالم الوطنية، البرتغال؛
دائرة التراث الثقافي في بنين؛
دائرة التراث الثقافي في بوركينافاسو؛
دائرة التراث الثقافي في الكاميرون؛
دائرة التراث الثقافي في الغابون؛
دائرة التراث الثقافي في مدغشقر؛
دائرة التراث الثقافي في النيجر؛
دائرة التراث الثقافي في السنغال؛
دائرة التراث الثقافي في التوغو؛
دائرة التراث الثقافي والتنمية الثقافية، الكنغو،
دائرة التراث الثقافي، مالي؛
الدائرة الإقليمية للرياضة والثقافة، غاو، مالي؛
دوكومومو الدولية (DOCOMOMO)؛
مدرسة التراث الإفريقي، بينين؛
مدرسة الدراسات العربية، غرناطة، إسبانيا؛
أكاديمية الفنون الأستونية، تالين (Tallin)، أستونيا؛
اللجنة الأوروبية، (دولية– INT).
الثقافة الفدرالية، إيطاليا؛
دائرة الفنون الجميلة، تايلندة؛
مؤسسة مصرف صقلية، إيطاليا؛

مؤسسة رميوالدو ديل بيانكو، إيطاليا؛
منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (FAO)؛
فورميز (Formez)، مركز الدراسات التكوينية، روما، إيطاليا؛
معهد غيتي للصون (Getty)، الولايات المتحدة الأميركية؛
مؤسسة غيتي، الولايات المتحدة الأميركية؛
جامعة هلسنكي للتكنولوجيا، فنلندة؛
هاريمند هاريميد (Herimend Herimed)، إيطاليا؛
لجنة التنسيق الدولية لحماية وتنمية الموقع التاريخي لأنغكور (ICC)، كمبوديا؛
اللجنة الدولية للمتاحف، (ICOM)، لجنة الحفظ؛
المؤسسة المركزية للفهرسة والتوثيق (ICCD)، إيطاليا؛
المؤسسة الأميركية – اللاتينية، إيطاليا؛
المؤسسة الوطنية للتراث، (INP)، فرنسا؛
المؤسسة الأندلسية للتراث التاريخي، (IAPH)، إشبيلية، إسبانيا؛
اللجنة الدولية للدرع الزرقاء (ICBC)؛
المجلس الدولي للمتاحف (ICOM)؛
المجلس الدولي للمحفوظات والأرشيف (ICA)؛
المجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS)؛
الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمؤسسات (IFLA)؛
المؤسسة الدولية للحفظ؛
جامعة اللغات والاتصال (IULM)، إيطاليا؛
المؤسسة المركزية للترميم (ICR)، إيطاليا؛
المؤسسة المركزية لأمراض الكتاب (ICPL)؛
المؤسسة الجامعية للهندسة المعمارية في البندقية، إيطاليا؛
مؤسسة كاباكا، أوغندة؛
مكتبة الكونغرس، الولايات المتحدة الأميركية؛
الجامعة الدولية الحرّة للدراسات الاجتماعية، إيطاليا؛
وزارة الشؤون الخارجية، الإدارة العامة للتعاون و التنمية، إيطاليا؛
وزارة الممتلكات والنشاطات الثقافية، إيطاليا؛
وزارة الثقافة، أذربيجان؛
وزارة الثقافة والسياحة، بلغاريا؛
وزارة الثقافة، دائرة الآثار والمتاحف، الجمهورية العربية السورية؛
وزارة الثقافة، دائرة الآثار، لبنان؛
وزارة الثقافة، دائرة حماية التراث الثقافي، ليتوانيا؛
وزارة الثقافة، دائرة حماية المعالم والرياضة، جورجيا؛
وزارة الشؤون الخارجية، النرويج؛
وزارة الشؤون الخارجية، دائرة تنمية التعاون الدولي، فنلندة؛
وزارة السياحة والآثار، دائرة الآثار، المملكة الأردنية الهاشمية؛
البعثة الثقافية لبنديا غارا (Bandiagara)؛
مكتب حفظ مدينة مومباسا القديمة (MOTCO)، كينيا؛
بلدية كوتور (Kotor)، صربيا والجبل الأسود (مونتينيغرو)؛
متحف التاريخ الثقافي، جامعة أوسلو، النرويج؛
متحف سريم (Srem)، سريمسكا ميتروفيكا (Sremska Mitrovica)، صربيا؛
Naaba of Kokologho.
بلدية نارا (Nara)، اليابان؛
المحفوظات والأرشيف الوطني للبرازيل (AN)، البرازيل؛
المجلس الوطني للآثار، فنلندة؛
المركز الوطني للفنون والثقافة، غامبيا؛
اللجنة الوطنية للمتاحف والمعالم، نيجيريا؛
المجلس الوطني للتراث، السويد؛
اللجنة الوطنية لحفظ التراث، زامبيا؛
المؤسسة الوطنية للمعالم الثقافية، بلغاريا؛
المجلس الوطني للمعالم، ناميبيا؛
المتحف الوطني في بلغراد، صربيا؛
المتحف الوطني للإثنولوجيا، لايدن، هولندة؛
المتاحف والمعالم الوطنية للزمبابوي؛
المتاحف الوطنية لكينيا؛
المتاحف الوطنية لناميبيا؛
المتحف الوطني للفيليبين، مانيلا؛
خدمات الحديقة الوطنية، الولايات المتحدة الأميركية؛
مؤسسة البحوث الوطنية للممتلكات الثقافية، نارا (Nara NRICPN)، اليابان؛
مؤسسة البحوث الوطنية للممتلكات الثقافية، طوكيو (NRICPT)، اليابان؛
مختبر البحوث الوطنية لحفظ الممتلكات الثقافية (NRLCP)، الهند؛
المؤسسة الهولندية للتراث الثقافي (ICN)؛
الوكالة النرويجية لتنمية التعاون، (NORAD)؛
المؤسسة النرويجية لبحوث التراث الثقافي، (NIKU)؛
الجامعة النرويجية للعلوم والتكنولوجيا (NTNU)؛
وكالة تجديد المدن القديمة (OTRA)، ليتوانيا؛
مصنع الحجارة الصلبة، إيطاليا؛
منظمة مدن التراث العالمي؛
متنزّهات كندا؛

متحف بولو في كاتانيا، إيطاليا؛
اللجنة البابوية للتراث الثقافي الكنَسي، الكرسي الرسولي؛
اللجان الخاصة لحماية البندقية؛
مختبر راثغين (Rathgen)، ألمانيا؛
الأمانة الإقليمية لمنظمة مدن التراث العالمي لإفريقية والشرق الأوسط، تونس، الجمهورية التونسية؛
مؤسسة جمهورية الجبل الأسود لحفظ المعالم الثقافية، مونتينيغرو؛
المؤسسة الإقليمية لجمهورية الجبل الأسود لحفظ المعالم الثقافية لكوتور (Kotor)، مونتينيغرو؛
المديرية النرويجية للتراث الثقافي، ريكسانتيكفارين (Riksantikvaren)؛
متحف جزيرة روبين، أفريقية الجنوبية؛
مؤسسة روميوالدو ديل بيانكو (Romualdo de Bianco)، إيطاليا؛
الأكاديمية الملكية للفنون الجميلة، كلية الهندسة المعمارية، كوبنهاغن، الدنمارك؛
مؤسسة ساميويل هـ. كريس (Samuel H. Kress)؛
سانيوكوب (Saneyocop) الشبكة الجنوب آسيوية للمهنيين الشباب المختصين في مجال الحفظ؛
المركز الإقليمي للآثار والفنون الجميلة، (SEAMEO SPAFA –) تايلندة؛
دائرة الآثار لبومباي، إيطاليا؛
الشركة الإيطالية لحماية التراث الثقافي، إيطاليا؛
دائرة الآثار لراغوزا (Ragusa)، إيطاليا؛
معهد حفظ التراث في متحف سميثسونيان (Smithsonian MCI)؛
× دائرة روما للآثار، إيطاليا؛
× دائرة الممتلكات المعمارية في أراضي أومبريا (Umbria)، إيطاليا؛
الإدارة الإقليمية لأومبريا، إيطاليا؛
الإدارة الإقليمية للممتلكات والنشاطات الثقافية؛
وكالة موارد التراث الأفريقي الجنوبي؛
وكالة تنمية التعاون السويدية الدولية (SIDA)، السويد؛
الجامعة السويدية للعلوم الزراعية، إدارة تخطيط المشاهد الطبيعية (SLU)؛
جامعة تامبير للتكنولوجيا، فنلندة؛
جامعة كاليفورنيا – لوس أنجيلوس، الولايات المتحدة الأمريكية؛
منظمة الأمم المتحدة للعلم والتربية والثقافة (يونسكو)، إدارة التراث الثقافي، باريس، فرنسا؛
منظمة الأمم المتحدة للعلم والتربية والثقافة (يونسكو)، إدارة السياسات الثقافية والحوار ما بين الثقافات، باريس، فرنسا؛
مكتب اليونيسكو الإقليمي للعلم والثقافة في أوروبا (BRESCE)، مكتب البندقية، إيطاليا؛
مكتب اليونيسكو، عمان، الأردن؛
مكتب اليونيسكو، بانكوك، تايلندة؛
مكتب اليونيسكو، بيروت، لبنان؛
مكتب اليونيسكو، نيودلهي، الهند؛
مكتب اليونيسكو، رام الله، الأراضي الفلسطينية؛
مكتب اليونيسكو الإقليمي للعلم والتربية والثقافة لأوروبا (BRESCE) في البندقية، البندقية، إيطاليا؛
مركز اليونسكو للتراث العالمي، باريس، فرنسا؛
مكتب اليونسكو الإقليمي الرئيسي لآسية والمحيط الهادي، بانكوك، تايلندة؛
جامعة ل. بوكوني (L. Bocconi) فيلانو، إيطاليا؛
جامعة توسكيا (TOSCIA)، فيتيربو (Viterbo)، إيطاليا؛
جامعة تورفيرغاتا (Tor Vergata)، روما، إيطاليا؛
الجامعة اللبنانية، مركز الحفظ والترميم، طرابلس، لبنان؛
جامعة بوتسوانا؛
جامعة هونغ كونغ، برنامج الحفظ المعماري، الصين؛
جامعة بيروجيا (Perugia)، إيطاليا؛
جامعة روما ٣، إيطاليا؛
جامعة روما لاسابينزا (La Sapienza)، إيطاليا؛
جامعة نوفا غوريكا (Nova Gorica)، سلوفانيا؛
جامعة سانتو توميس (Santo Tomes)، الفيليبين؛
جامعة تور فيرغاتا (Tor Vergata)، إيطاليا؛
جامعة أوربينو (Urbino)، إيطاليا؛
جامعة الزيمبابواي، الزمبابواي؛
المجلس الدولي للمعالم والمواقع، (ICOMOS)، الولايات المتحدة الأميركية؛
مكتب مشروع إعادة التأهيل في لا فاليت (La Valette)، مالطا؛
La Venaria Reale. مدرسة التكوين العليا، مركز الحفظ والترميم، إيطاليا؛
الإتحاد العالمي للحفظ، (IUCK)؛
صندوق المعالم العالمية (WMF).

الايكروم (المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية) هي المنظمة الحكومية و المؤسسة الوحيدة من نوعها التي تكرس جهودها لحماية و حفظ التراث الثقافي في كل أقطار العالم، بما في ذلك من معالم و مواقع أثرية، بالإضافة إلى مقتنيات ت المتاحف و المكتبات و المحفوظات تقوم الايكروم بمهمتها من خلال جمع المعلومات و نشرها و تقديم المشورة و النصح و توفير التدريب المتطور و نشر التوعية لقيمة حفظ التراث الثقافي.

ICCROM
Via di San Michele, 13
I-00153 Rome, Italy
Telephone: +39-06585531
Fax: +39-0658553349
iccrom@iccrom.org
www. iccrom.org

تتوفر نسخ النشرة باللغات
الفرنسية، الاسبانية و العربية